

فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية الانتباه المشترك للأطفال التوحديين وأثره في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم

إعداد

د. / سهى أحمد أمين  
مدرس علم النفس  
كلية رياض الأطفال- جامعة الإسكندرية

فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية الانتباه المشترك للأطفال التوحديين وأثره في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم

د/ سهى أحمد أمين\*

مقدمة:

شهدت العقود الثلاثة الماضية تطوراً سريعاً في شتى مجالات الحياة، حيث يشهد مجال الفئات الخاصة تقدماً سريعاً متنامياً في المجالات المتعلقة برعايتهم، وتوفير الخدمات التربوية والاجتماعية والتأهيلية والصحية اللازمة لهم. ومن هذا المنطلق بدأ الاهتمام يتزايد في الآونة الأخيرة بنوعية أو ببنية من أهم الفئات الخاصة والتي تأتي في مقدمة تلك الفئات التي تحتاج إلى رعاية وتدريب ألا وهي فئة الأطفال التوحديين، وهذه الفئة تحتاج إلى سرعة التدخل المبكر معهم ليس فقط باكتشافهم، ولكن بتقديم برامج تدخلية علاجية- تربوية تأهيلية لرفع وتحسين كفاءتهم وهم في سن مبكرة ليستطيعوا مواجهة الحياة بصورة أسهل.

وحيث إن اضطراب التوحد Autism Disorder يصيب فئة من الأطفال في مرحلة من أهم مراحل النمو الإنساني، وهي مرحلة الطفولة المبكرة فكان ولا بد من الاهتمام بالكشف المبكر عن هذا الاضطراب في مراحله الأولى، لأن ذلك يزيد من فرصة تحسين وعلاج الأطفال المصابين به في الوقت المناسب، لكي يستطيع مثل هؤلاء الأطفال التوافق مع أنفسهم، ومع الآخرين، ومع المجتمع، بينما التأخر في الاكتشاف والتشخيص والعلاج يجعل من الصعوبة تحسين وعلاج مثل هذه الحالات. (هشام الخولي أ، ٢٠٠٧، ص ٤٠٨)

ونظراً لأن اضطراب التوحد اضطراب نمائي يتميز بإعاقات متعددة تتباين في كمها وكيفها، من طفل لآخر، إلا أن

هناك اتفاقاً على أن جوانب الإعاقة تشمل ما يلي من عجز وقصور في الانتباه وخاصة الانتباه المشترك Joint

Attention، اضطراب التواصل Communication Difficult، اضطرابات التفاعل الاجتماعي Social Repetitive Interaction Disorders، وقصور في اللغة Language Deficits، السلوكيات النمطية التكرارية Repetitive Behaviors. (Naber et al., 2008, P. 144)

ومما سبق يتضح أن النقص أو القصور في مهارات الانتباه المشترك من أهم الجوانب التي تميز الأطفال التوحديين عن غيرهم من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث إن القصور أو النقص في مهارات الانتباه المشترك من المظاهر المبكرة في تشخيص التوحد، ويميز هذا العجز من ٨٠% إلى ٩٠% من الأطفال التوحديين، وهذا ما أكدته دراسات دوناس وآخرون (٢٠٠٨)، Donnass., et al., نابير وآخرون (٢٠٠٨)، Naber, et al., ميشال سولفين (٢٠٠٧) Michelle S., إيميلي وإدوارد (٢٠٠٤)، Emily & Edward، وغيرها من الدراسات.

\* د/ سهى أحمد أمين: مدرس علم النفس- كلية رياض الأطفال- جامعة الإسكندرية.

ولهذا تحتاج هذه الفئة من الأطفال إلى برامج تدخلية في وقت مبكر من التشخيص، لأن السنوات الأولى من العمر تعد سنوات حاسمة في نموهم، وخاصة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد أصبحت قضية التدخل المبكر Early Intervention تطرح نفسها بكل قوة في الميادين العلاجية والتربوية، وذلك لأن من الممكن تخفيف تأثيرات الإعاقة وربما الوقاية منها إذا تم اكتشافها ومعالجتها في وقت مبكر جداً. (جمال الخطيب، منى الحديدي، ١٩٩٨، ص ٣٢٥) وهذا ما أكدته دراسات بيلند وآخرون (٢٠٠٧)، Belind, et al., كوني (٢٠٠٦)، Connie, ريتمان (٢٠٠٥) Reitman, وغيرها التي أكدت على ضرورة وجود برامج تدخلية مبكرة للأطفال التوحديين لما له من أثر إيجابي على جميع جوانب نموهم.

وفي ضوء ما يمكن أن يسهم به القصور في مهارات الانتباه المشترك JAS في قصور وتدني المهارات الأخرى مثل المهارات الاجتماعية والمهارات اللغوية وغيرها من المهارات لدى الأطفال التوحديين، ونظراً للأهمية الحيوية لتلك المهارات في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية وغيرها من المهارات لهؤلاء الأطفال، كان الاهتمام البالغ بدراساتها ومحاولة تنميتها لدى هؤلاء الأطفال في مرحلة مبكرة، ومن هنا كانت فكرة الدراسة الحالية في محاولة لتقديم برنامج تدخل مبكر مبني على الأنشطة المختلفة المتكاملة في تدريب هؤلاء الأطفال على تلك المهارات، والتي قد تنعكس إيجابياً على تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم.  
مشكلة الدراسة:

من خلال الاحتكاك الدائم بمجال ذوي الاحتياجات الخاصة وبالأخص الأطفال التوحديين، فقد لاحظت الباحثة أن هؤلاء الأطفال لا يستطيعون تطوير مهارات الانتباه المشترك Joint Attention Skills بنفس الطريقة التي يشارك فيها الأطفال العاديين الانتباه مع الآخرين، وهذه المشكلة المبكرة قد تؤدي إلى مشكلة كبرى ترتبط بعدم قدرة هؤلاء الأطفال على التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

ويعد نقص مهارات الانتباه المشترك من الأبعاد الرئيسية في تشخيص الأطفال التوحديين، وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات منها دراسة نابير فابيين وآخرون (٢٠٠٨)، Naber Fabienne, et al., وميشال سولفين وآخرون (٢٠٠٧)، Michelle Sullivan, et al., وليندا وجاريت (٢٠٠٦)، Landa & Garret, وإيميلي وإدوارد (٢٠٠٤) Emily & Edward, وكريستين والن وآخرون (٢٠٠٣)، Christina Whalen, et al., ومندي (٢٠٠١) Mundy,

ولهذا أكد كل من كوني كسرى وآخرون (٢٠٠٦)، Connie Kasari, et al., وكريستين والن وآخرون (٢٠٠٣)، Christina Whalen, et al., وكوجل (١٩٩٩)، Koegel, وغيرهم على ضرورة أن يكون الانتباه المشترك من أولويات برامج التدخل المبكر في تحسين وتدريب الأطفال التوحديين وذلك لاعتبار الانتباه المشترك JA مهارة أساسية محورية، إذا تم تقويتها وتنميتها نتج عنها تغيرات في مختلف جوانب النمو مثل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والتواصل اللغوي واللعب وغيرها من جوانب النمو. وعلى هذا الأساس يمكن صياغة مشكلة الدراسة الراهنة في تساولين رئيسيين كالتالي:

\* هل يؤثر برنامج التدخل المبكر المستخدم في هذه الدراسة في تحسين مستوى مهارات الانتباه المشترك للأطفال التوحديين عينة الدراسة؟

\* هل تتأثر مستوى التفاعلات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال بما يمكن أن يلحق بمهارات الانتباه المشترك من تحسن وتنمية جراء تعرضهم لبرنامج التدخل المبكر المستخدم؟

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEDMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

ويمكن صياغة ذلك وترجمته في التساؤلات التالية:

- ١- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات الانتباه المشترك؟
- ٢- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات الانتباه المشترك؟
- ٣- هل يختلف مستوى التفاعلات الاجتماعية لأفراد العينة قبل وبعد البرنامج المستخدم على المجموعة التجريبية؟

أهداف الدراسة:

- \* تهدف الدراسة الحالية إلى الاكتشاف المبكر لضعف مهارات الانتباه المشترك بين الأطفال التوحيديين، وهو ما يمثل مؤشراً يدل على احتمالية تعرضهم لصعوبات التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وصعوبات في اكتساب اللغة وغيرها من الصعوبات التي تواجه هؤلاء الأطفال في تواصلهم مع البيئة الخارجية. ثم تقديم برنامج للتدخل المبكر يقوم على تعليم هذه المهارات لأولئك الأطفال وتدريبهم عليها، وتعرف فعالية هذا البرنامج في تنمية الانتباه المشترك لديهم، واختبار أثر ذلك على تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لهم بعد تطبيق البرنامج.
- \* تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف استمرارية فعالية برنامج التدخل المبكر في تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى عينة الدراسة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وأثناء فترة المتابعة.

أهمية الدراسة:

تحدد أهمية الدراسة والحاجة إليها في ضوء:

- ١- أهمية فئة من فئات المجتمع وهي فئة الأطفال التوحيديين والتي بلغت نسبة الإصابة بها في العديد من البلدان ما بين ٢- ٦ أطفال من كل ألف طفل وطفلاً من كل ٢٥ طفلاً.  
(جيهان مصطفى، ٢٠٠٨، ص ١٢)، (هشام الخولي، ٢٠٠٧، ص ٢٣).
- ٢- موضوع الدراسة، واهتمامها بتنمية مهارات الانتباه المشترك، وهو من الموضوعات الحديثة التي بدأ الاهتمام بها يتزايد، لما ينتج عنها من إعاقة لعملية التفاعل الاجتماعي والتواصل سواء اللغوي أو الاجتماعي لدى الطفل التوحيدي.
- ٣- يمثل الانتباه المشترك أساساً يقوم عليه تعلمهم للتواصل سواء الاجتماعي أو اللغوي، والذي يعتمد عليه مستواهم اللاحق في التفاعلات الاجتماعية واللغة واللعب، وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات السابقة.
- ٤- ندرة الدراسات التي أجريت على المستوى المحلي في هذا المجال، وعلى هذه الفئة في هذه السن المبكرة. وذلك في حدود علم الباحثة.
- ٥- أنها تسلط الضوء على استراتيجيات علاجية استندت إليها الباحثة في تطبيقها لبرنامج التدخل المبكر مع هذه الفئة من الأطفال ألا وهي تدعيم الأقران Peer Supported، واللعب المشترك Shared Play، وغيرها من الاستراتيجيات العلاجية.
- ٦- إعداد برنامج تدخل مبكر قائم على الأنشطة المختلفة، وتطبيقه على أفراد عينة الدراسة لتنمية مهارات الانتباه المشترك لديهم وتحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية عندهم.
- ٧- إعداد أداة يمكن أن تستخدم في هذا المجال للتشخيص والكشف عن التوحدية وهي:  
\* قائمة تقييم مهارات الانتباه المشترك للطفل التوحيدي.

مصطلحات الدراسة:

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEDMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

## اضطرابات التوحد Autism Disorder:

يعتبر اضطراب التوحد نوع من الاضطرابات الارتقائية المعقدة التي تظل متزامنة مع الطفل منذ ظهورها وإلى مدى حياته، تؤثر على جميع جوانب نموه، وتبعده عن النمو الطبيعي، ويؤثر هذا النوع من الاضطرابات على التواصل Communication سواء أكان تواصلًا لفظيًا أو تواصلًا غير لفظي، وأيضًا على العلاقات الاجتماعية، وعلى أغلب القدرات العقلية لهؤلاء الأفراد المصابين بالتوحد، ويظهر في خلال السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل، ويفقده الاتصال والاستفادة مما حوله سواء أشخاص، أو خبرات أو تجارب يمر بها، وهذا النوع من الاضطراب لا شفاء منه وقد يتحسن بالتدخل العلاجي المبكر. (سهى أمين، ٢٠٠٢، ص ٢٠)

## الانتباه المشترك Joint Attention:

عرفه كلاً من ريتمان (٢٠٠٥)، Ritman، ميشال سوليفان (٢٠٠٧) Michelle Sullivan ودونا وآخرون (٢٠٠٨) Donna et al، على أنه مهارة أساسية حيوية تتطور في مرحلة مبكرة من حياة الفرد، يتم من خلالها بناء تنسيق اجتماعي مع الآخرين، حيث يتم مشاركة الخبرات مع الآخرين، وقد أوضحوا أن الانتباه المشترك أكثر من مجرد شخصين ينظران لنفس الشيء، ولكن هناك تزامن بين المشاركين لتنسيق الانتباه بين هذا الشيء وبين الشخص الآخر، ويتم ذلك من خلال العديد من المهارات التي تتضمن (الاتصال بالعين، تحول النظرة، الإشارة على شيء، المبادرة بطلب شيء، الاستجابة للآخر)، ويؤثر الانتباه المشترك في الكثير من جوانب النمو (المعرفي- الاجتماعي- اللغوي- الانفعالي)، وسوف تتبنى الباحثة التعريف السابق في الدراسة الحالية.

## التفاعل الاجتماعي Social Interaction:

يعرفه عادل عبد الله (٢٠٠٠) بأنه: قدرة الفرد على التحرك نحو الآخرين، وإقباله عليهم، وحرصه على التعاون معهم، والاتصال بهم، والتواجد وسطهم والانشغال بهم، والاهتمام بأمورهم، والعمل على جذب اهتمامهم وانتباههم نحو مشاركتهم انفعاليًا والتواصل معهم، والسرور لتواجد بينهم. وتعرف التفاعلات الاجتماعية إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها مجموعة من السلوكيات تظهر قدرة الطفل على المبادرة الاجتماعية والتي تتمثل في (الاتصال بالعين، الإشارة، الابتسامة، الإيماءات، توجيه الطلب، وتبادل النظرات) وقدرته على الاستجابة لسلوكيات اجتماعية إيجابية للأحداث والخبرات المحيطة به، وأيضًا تعرف بأنها قدرة الطفل على مشاركة الآخرين في المواقف الحياتية اليومية، وأيضًا قدرته على التعبير عن استجاباته للموقف الاجتماعي بطريقة لفظية أو غير لفظية مناسبة.

## برنامج التدخل المبكر Early Intervention Programme:

هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية وتربوية تستند إلى مبادئ وفنيات علاجية، وذلك لتقييم مجموعة من الخبرات والمواقف، والأنشطة والمهام المختلفة التي تدخل في إطار التدخل المبكر، ويتم تقديمها في سن مبكرة لمجموعة من الأطفال التوحديين (عينة الدراسة)، وذلك من خلال عدد معين من الجلسات التي تهدف إلى تنمية مهارات الانتباه المشترك، وهذا الأمر يعمل على تحسين التفاعلات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال، ويتم ذلك خلال فترة زمنية محددة. ويستهدف هذا البرنامج (الأم- الطفل- المعلمين).

## خطوات الدراسة:

أتبعت الخطوات التالية في سبيل القيام بهذه الدراسة وتنفيذها:

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPESAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

- ١- الاطلاع على أدبيات البحث العلمي والدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة الحالية.
- ٢- تحديد وإعداد الأدوات المستخدمة، والتأكد من صدق وثبات تلك الأدوات.
- ٣- اختيار عينة الدراسة من بين الأطفال التوحديين.
- ٤- قياس مهارات الانتباه المشترك والتفاعلات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة.
- ٥- تطبيق برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة المختلفة.
- ٦- تطبيق المقياس للمرة الثانية وتصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات، ثم تطبيق المقياس للمرة الثالثة (تتبعي) ثم إجراء العمليات الإحصائية المناسبة.
- ٧- استخلاص النتائج وتفسيرها.
- ٨- صياغة بعض التوصيات والمقترحات التي نبعث مما أسفرت عنه الدراسة الراهنة من نتائج.

#### الإطار النظري:

أصبحت قضية التدخل المبكر **Early Intervention** للأطفال التوحديين تحتل مكانة كبيرة على المستويين العالمي والمحلي، وأصبحت هناك اتجاهات تتزايد يوماً بعد يوم تنادي بضرورة أخذ هؤلاء الأطفال في الاعتبار للوقوف على أفضل الأساليب الملائمة للتعامل معهم، وضرورة تنوع هذه الأساليب وفقاً لدرجة التوحدية واختلاف الفروق الفردية بين أفرادها.

وتعتبر السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل من الفترات النمائية الحرجة التي تؤثر في استجاباته لخبرات التعلم، وأيضاً في اكتساب الكثير من المهارات والسلوكيات، ويحدث التوحد في تلك الفترة الحرجة والهامة في حياة الطفل فيجذب الخبرات والمثيرات التي يحصل عليها في ذلك الوقت. حيث يعد من الاضطرابات النمائية المعقدة التي تؤثر على تواصل الطفل مع الآخرين سواء بطريقة لفظية أو غير لفظية، وأيضاً على تفاعله مع الآخرين، وأيضاً على استجاباته الحسية للمثيرات وأيضاً على الجوانب المعرفية عنده.

ولهذا أكدت الكثير من الدراسات على أهمية المرحلة الأولى في عمر الطفل التوحدي؛ حيث يتأسس عليها الإطار العام الذي سيتم العمل في ضوءه فيما بعد، وهذا ما أكدته لوفاس (١٩٩٣) Lovas في الدراسة التي أثبتت أن الأطفال التوحديين الذين تلقوا برامج علاجية مكثفة قبل سن (٥) سنوات، كانت نتائج العلاج معهم أكثر فعالية من الأطفال الذين تلقوا العلاج بعد سن (٥) سنوات وأن التدخل السلوكي خاصة إذا كان للطفل في عمر ثلاث سنوات لا يحتاج إلى الوقت والجهد الذي يبذله في حالة ما كان عمره وقت بدء التدخل أكبر من ذلك. (سماح قاسم، ٢٠٠٦، ص ١٣٥)

ويؤكد إلهامي عبد العزيز (١٩٩٩)، وجيهان مصطفى (٢٠٠٨) أن التوحد من الإعاقات التي لا يمكن تجاهلها الآن، وذلك لأن إعاقة التوحد تمثل الآن ثاني أكثر الإعاقات انتشاراً، ولا يسبقه في ذلك سوى التخلف العقلي، أما متلازمة داون فتأتي بعده مباشرة. (عادل عبد الله، ٢٠٠٨، ص ٢٥)

وتعتبر عملية التشخيص من أكثر العمليات صعوبة في إعاقة التوحد، ويرجع السبب في ذلك إلى التباين في الأعراض من حالة إلى أخرى، ولأن بعض الأطفال قد نجد في سلوكياتهم وخصائص أو سمات شخصيتهم بعضاً من سمات التوحد على الرغم من أنهم ليسوا كذلك.

(إلهامي عبد العزيز، ١٩٩٩، ص ص ١٧٤-١٧٥)

ولهذا أكدت الكثير من الدراسات على أهم المواصفات والخصائص التي تميز الأطفال التوحديين، ألا وهي:

١- اضطراب في الاتصال اللفظي وغير اللفظي.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEDMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

- ٢- صعوبة في التفاعل الاجتماعي.
- ٣- عجز وقصور في الانتباه المشترك.
- ٤- قصور في اللغة.
- ٥- ممارسة بعض السلوكيات الخاطئة والشاذة مثل حركات التأرجح والدوران... إلخ.
- ٦- ممارسة بعض السلوكيات الضارة مثل إيذاء الذات- العدوانية.
- ٧- استجابات غير طبيعية للحواس والمثيرات.
- ٨- عدم التواصل البصري مع الآخرين.
- ٩- قصور في مهارات اللعب والتقليد.

ولقد اتفقت العديد من الدراسات على أن العجز في مهارات الانتباه المشترك JAS يعد من الأبعاد الرئيسية في تشخيص التوحد بشكل خاص، حيث أكدت الدراسات أن هذا العجز يظهر فقط لدى الأطفال التوحيديين مقارنة بالأطفال ذوي التخلف العقلي. (Emily & Edward, 2004, P.15)

ولقد أكدت كارين توس وآخرون (Karen Toth, et al., ٢٠٠٦) أن مهارات الانتباه المشترك تعد أساس وأرضية لنمو وتطور المهارات اللغوية والاجتماعية ومهارات اللعب.

وأيضاً أكد ميشال سوليفيان وآخرون (Michelle Sullivan, et al., ٢٠٠٧) أن الانتباه المشترك يعد من المهارات الأساسية التي يتم من خلالها بناء تنسيق اجتماعي مع الآخرين، حيث تتم مشاركة الخبرات مع الآخرين، وأن تلف الاستجابة للانتباه المشترك Response to Joint Attention عند الطفل التوحيدي يسبب له فقدان فرص التفاعل والتعلم الاجتماعي، وأيضاً يوجب فرص التفاعل الاجتماعي المبكر.

وأيضاً أكدت كل من ليندا و جارت (Lenda & Garret., ٢٠٠٦) أن تلف RJA يعتبر من المؤشرات المبكرة لتشخيص ASD ويتم تقييمه من قبل الأفراد المخالطين للطفل لأي الأسرة.

وقد أكد كل من ليكام (Leekam, ٢٠٠٠)، كريستينا والن ولورا (Christina Whalen & Laura, ٢٠٠٣) أن الأطفال التوحيديين يعانون من نقص في القدرة على الاستجابة بشكل صحيح لدعوات الآخرين، وأقل مبادأة أو مبادرة Initiating Joint Attention بالانتباه المشترك، وأكثر صعوبة في متابعة النظر للآخرين واتجاهاتهم، وأيضاً التناسق البصري مع الآخرين.

ويعتبر الانتباه المشترك أنه ارتباط تلقائي يتم بين فردين أو أكثر في التركيز العقلي على شيء خارجي، وقد أوضحت الدراسات أن الانتباه المشترك أكثر تعقيداً من مجرد شخصين ينظران لنفس الشيء، حيث إن هناك تزامناً بين المشاركين لتنسيق الانتباه بين هذا الشيء وبين الشخص الآخر.

#### تطور الانتباه المشترك:

أظهرت الدراسات أن مهارات الانتباه المشترك مثل التتبع تظهر عند الأطفال العاديين قبل سن ٦ أشهر، وتتطور هذه المهارة عند تتبع حقيقي نحو شيء ما، أو حدث ما إلى أن تصبح أكثر تبادلاً واجتماعية. وتتطور المبادرة أو المبادأة بالانتباه المشترك مباشرة بعد الاستجابة للانتباه المشترك، ثم تظهر سلوكيات الإشارة التصريحية، ومع تطور الطفل في العمر وتطور مهاراته اللفظية يتم استبدال الأشكال غير اللفظية للانتباه المشترك بالمزيد من الوسائل اللفظية لتأسيس انتباه مشترك مع الآخرين. (Adamson & Bakeman, 1985)

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEDMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

وتعتبر القدرة على تتبع اتجاه وعيون شخص آخر هي أحد العناصر المبكرة لتطور JA، وذلك لأن القدرة على تتبع النظرة تتطلب من الطفل أن يكون قادر على الانتباه لكل الأشياء الموجودة في البيئة وكذلك التلميحات البشرية. ( Leekam et al., 1998 )

وتعتبر القدرة على تتبع النظرة من الأفعال البسيطة حيث ينظر الشخص الآخر لهذا الفعل ويتم وصف هذا السلوك أو تلك المهارة بأنها (انتباه بصري مشترك Visual Joint Attention أو تناسق بصري (Visual Coordination)، ويتم في نهاية السنة الأولى من عمر الطفل، وهذه المهارة تنقل الطفل من التفاعلات الثنائية (الطفل- الآخر) إلى التفاعلات الثلاثية (طفل- شيء- الآخر).

ويستجيب الأطفال الصغار جداً لالتفاتات الرأس وهذه الأفعال التي تضم توجيه نظرة العين المبكرة، وتوجيه الرأس تعني أنها إشارة للتحرك من الذاتية الأولية إلى الذاتية الثانوية، وهي القدرة على الاشتراك في التفاعلات المتبادلة بين الطفل والآخرين، وفي سن ١٨ : ٢٤ شهراً يستجيب الأطفال للتلميحات غير الملحوظة لاتجاه عيون الآخرين بمفردهم. (Donna S. et al., 2008)

ويتكون الانتباه المشترك من مكونين رئيسيين هما:

١- الاستجابة للانتباه المشترك (RJA) Responding to Joint Attention:

وتعني استجابة الطفل لمحاولات الآخر لجذب انتباهه، ويتم ذلك من خلال (التفات الرأس- تحويل أو توجيه النظر- القدرة على قراءة اتجاه العين).

٢- المبادرة أو المبادأة بالانتباه المشترك (IJA) Initiating Joint Attention:

وتعني المبادرة من قبل الطفل بجذب انتباه الآخر أي البدء بالتفاعل الاجتماعي مع شخص آخر، ويتم ذلك من خلال (الإشارة- الاتصال بالعين- التعليق- تحول النظر) والمبادأة يكون السبب الجوهري فيها المشاركة الاجتماعية.

مؤشرات العجز في الانتباه المشترك عند الأطفال التوحديين:

- ١- يظهرون عجزاً في القدرة على إتباع نظرات شخص آخر.
- ٢- يفشلون في النظر على حيث يشير الآخرون. (Rebeca Mac.Donald et al., 2006)
- ٣- لديهم قلة في سلوكيات الإشارة للأشياء.
- ٤- عدم الاستجابة لمناداة أسمائهم.
- ٥- عجز في تتبع اتجاهات الرأس للآخرين.
- ٦- نقص في البحث التلقائي عن المشاركة المتعة- الاهتمامات- الإنجازات مع الآخرين.
- ٧- عدم جذب انتباه الآخرين للمواضيع أو أحداث محيطية.
- ٨- يستخدمون الإشارة لطلب شيء معين بدلاً من المشاركة في شيء ما.

(Ben Robins et al., 2004)

ولقد اتفقت العديد من الدراسات على أن هناك علاقة وثيقة بين العجز في الانتباه المشترك عند الأطفال التوحديين والعجز في التفاعلات الاجتماعية لديهم، ويفسر هذا في ضوء أن العجز المبكر في الانتباه المشترك يحرم هؤلاء الأطفال من إدراك المعلومات الاجتماعية في مرحلة مبكرة، وبالتالي يحرم الطفل من الحصول على المكافآت أو المحفزات نتيجة التبادلات الاجتماعية المبكرة، وهذا بدوره يؤثر على التفاعل الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال.

(Mandy, 2001), (Geraldine Dawson et al, 2004), (Linda C. et al., 2007)

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEDMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

ولهذا كان ولا بد من أن تبدأ البرامج الإرشادية والعلاجية للأطفال التوحديين بالتركيز على التدخل المبكر لتحسين وتنمية مهارات الانتباه المشترك باعتبارها هي الركيزة الأساسية والرئيسة والجوهرية في التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين. (هشام الخولي، ٢٠٠٧، ص ٧٩)

وهذا ما أكده كوجل وآخرون (Koegel, et al., ١٩٩٩) على ضرورة أن يكون الانتباه المشترك من أوليات برامج التدخل المبكر لما له من أهمية كبرى في تحسين قدرة هؤلاء الأطفال من الآخرين. وقد أكد محمد علي كامل (٢٠٠٥) على أهمية التدخل المبكر في حياة الشخص المصاب بالتوحد لما أثبتته الدراسات والتجارب العلمية من أن حالات هؤلاء الأفراد تتطور وتحسن، وتكون أفضل بكثير إذا كان الطفل يخضع لبرامج تربوية منظمة ومكثفة عند سن (٢-٣) سنوات مما يدع الفرصة أكبر لتطور ونمو المخ عنده، واكتساب الخبرات والتفاعل مع المحيطين من حوله. (محمد علي كامل، ٢٠٠٥، ص ٦٧)

ومما سبق يتضح ضرورة وجود برامج تدريبية علاجية مبكرة لتنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين، ولهذا فإن الدراسة الحالية اهتمت باعداد برنامج لتنمية مهارات الانتباه المشترك واختبار مدى فاعليته في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لأهم الدراسات التي تم إجراؤها في هذا الموضوع، والتي يمكن للباحثة أن تستفيد مما توصلت إليه من نتائج ومما اتبعته من إجراءات أو استخدمته من مقاييس.

أجريت دراسة بيريس وشري مان (Pierce, K. & Schreibman ١٩٩٥) بهدف زيادة السلوكيات الاجتماعية المعقدة للأطفال التوحديين مستخدمًا الأقران العاديين، وقد اشتملت عينة الدراسة على طفلين توحديين وأقرانهم من العاديين، وهدفت هذه الدراسة إلى تعليم الأطفال التوحديين التفاعلات الاجتماعية مع الأقران العاديين من خلال جلسات لعب مشترك Shared Play. وأوضحت النتائج حدوث تحسن دال عند الطفلين التوحديين في مهارات الانتباه المشترك، وأيضًا تحسن في مستوى مهارات اللعب المشترك بين الطفلين التوحديين وأقرانهم العاديين بعد التدخل العلاجي، كما أوصت هذه الدراسة بأهمية مشاركة الأقران العاديين في البرامج العلاجية.

وقد قام كل من رولين وآخرون (Rollins et al., ١٩٩٨) بدراسة العلاقة بين درجات الانتباه المشترك ومستويات اللغة عند الأطفال التوحديين والعاديين. وأوضحت النتائج أن مهارات الانتباه المشترك تسبق اكتساب الطفل للغة، وأوصت هذه الدراسة بالاهتمام بتنمية الانتباه المشترك للأطفال التوحديين لما له من أثر على جميع جوانب النمو عند الطفل وخاصة الجانب اللغوي.

كما تناولت دراسة باملا وآخرون (Pamela et al., ١٩٩٨) دراسة حالة طفل واحد تم تشخيصه على أنه يعاني من التوحدية، واستخدمت الدراسة طرق مختلفة للتدخل لتنمية مهارات الانتباه المشترك والمهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال اللغوي، وقد استمر برنامج التدخل لمدة ١٥ أسبوعًا، وتم التركيز على إشراك الأطفال في أنشطة ومهام مختلفة، وقد أسفرت النتائج عن الآتي: بدأ الطفل يشترك في روتينات اجتماعية ذات مغزى وظيفي، وبدأ يستخدم مهارات الانتباه المشترك في التواصل اللغوي مع الآخرين.

كما أجرى نوريس وداتيلو (Norris & Dattilo, ١٩٩٩) دراسة لتعرف مدى فعالية القصص الاجتماعية في تنمية التفاعلات الاجتماعية لطفلة توحدية تبلغ من العمر ثمانية سنوات، فأوضحت النتائج زيادة في مهارات الانتباه المشترك مع نقص في التفاعلات الاجتماعية السلبية أو غير الملائمة التي كانت تصدر عنها خلال الأنشطة الروتينية.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEDMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢



ومن ناحية أخرى هدفت دراسة ليكام ومور (Leekam & Moore, ٢٠٠٠) إلى اختبار دور الانتباه في تفسير صعوبات الانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال التوحديين من خلال تطبيق ثلاث تجارب، وتلخصت التجارب، في صعوبات ثنائية بين (الطفل- البالغ)، أو ثلاثية (الطفل- البالغ- الأشياء). وقد أظهرت النتائج أن الأطفال التوحديين أقل استجابة لأوامر الانتباه. وقد أوصت الدراسة بأهمية وجود الأشياء في متناول المجال البصري للطفل لتقود أفعالهم. كما هدفت دراسة بوكير (Boker, ٢٠٠٠) إلى تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية بين الأطفال التوحديين وأشقانهم العاديين من خلال تفاعلات اللعب الاجتماعي Social Play، وكان ذلك من خلال برنامج تدخل لكل زوجين من الأطفال؛ لكي يتعلموا كيف يلعبان مع بعضهم، واشتملت الدراسة على عينة تتكون من ثلاثة أطفال سن (٣-٥) سنوات توحديين، وثلاثة أطفال سن (٧-٨) سنوات أشقاء طبيعيين للأطفال التوحديين.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى تحسن في مستوى اللعب مع الأشقاء، وبالتالي التحسن في مستوى التفاعل الاجتماعي بينهم، وأيضاً زاد مستوى مهارات الانتباه المشترك بنسبة ٨٠% عند الأطفال التوحديين. وقد أوصت الدراسة بأهمية التدخل مع هؤلاء الأطفال في سن مبكرة وأيضاً أهمية إدراك اللعب كأسلوب أساسي في تنمية التفاعل الاجتماعي ومهارات الانتباه المشترك للأطفال التوحديين، وأيضاً أوصت هذه الدراسة بأهمية وجود أقران أو أشقاء عاديين في برامج التدخل مع الأطفال التوحديين لأن ذلك يزيد من مستوى مهارات الانتباه المشترك لدى التوحديين وبالتالي يحسن من مستوى التفاعل الاجتماعي.

كما أوضحت دراسة كلاً وينج & هوغس (Hwang & Hughes, ٢٠٠٠) أهمية التدخل العلاجي المبكر لجذب الانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال التوحديين والتي تتراوح أعمارهم ما بين (٢-٤) سنوات، لما للسنوات المبكرة في حياة هؤلاء الأطفال من أهمية في إكساب هؤلاء الأطفال مهارات مثل: التفاعل الاجتماعي والانتباه للآخر والإشارة إلى الأشياء التي يريدونها.

كما أجرى ميشال مورالز وآخرون (Michal Morales, et al., ٢٠٠٠) دراسة تهدف إلى اختبار الاختلافات الفردية في نمو قدرات الأطفال لمحاولة الاستجابة للانتباه المشترك، وأهم مهارات الانتباه المشترك من (تحويل النظر، الإشارة، التعبير اللفظي وغير اللفظي) في السنتين الأوائل من عمر الطفل، وأيضاً هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت الاستجابة للانتباه المشترك RJA مرتبطة باكتساب المفردات، وهل فترة السنوات الأولى من عمر الطفل من الفترات المثالية لتقديم هذه المهارات وتنميتها أصلاً؟ وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاستجابة للانتباه المشترك كانت مرتبطة بالفروق الفردية في تطور ونمو اللغة عند الأطفال، وأن مقياس RJA كان مرتبطاً بمقياس تطور اللغة في سن (٦-١٨) شهراً، وأن الاثنين يساهمان في التنبؤ بقدرة الطفل على اكتساب اللغة.

واستهدفت دراسة زيرشر وآخرون (Zercher, et al., ٢٠٠١) اختبار تأثير المشاركة في مجموعات لعب متكاملة على زيادة سلوكيات الانتباه المشترك واللغة واللعب الرمزي لاثنتين من الأطفال التوحديين يبلغان من العمر ٦ سنوات وثلاثة أطفال عاديين أعمارهم تتراوح ما بين (٥-١١) سنة.

فتوصلت النتائج إلى أن المشاركة في مجموعات لعب متكاملة ينتج عنها زيادة في الانتباه المشترك من جانب المشاركين التوحديين، كما أظهر الأطفال العاديين تفاعلاً مع الأطفال التوحديين، وقد أصبح الأطفال التوحديين شركاء نشطين في مواقف اللعب. وقد أوصت الدراسة بأهمية اللعب في مجموعات مما له من أثر إيجابي على مهارات الانتباه المشترك والتفاعل الاجتماعي.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPESMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

كما تناولت دراسة Laurastall & Rene Pry, (٢٠٠٢) الانتباه المشترك ونقل الانتباه عند الأطفال الصغار التوحديين، وهدفت الدراسة إلى تقييم مستويات نوعين من الانتباه لمعرفة مدى تأثيرهم على الأطفال التوحديين صغار السن، وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٥) طفلاً توحدياً عمرهم العقلي = ٢٤ شهراً، و(٢١) طفلاً من العاديين عمرهم العقلي (٢٥) سنة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أنه تم إيجاد ارتباط قوي بين نقل الانتباه والانتباه المشترك لدى الأطفال العاديين بعكس الأطفال التوحديين، كما أوصت الدراسة بتقسيم مهام الانتباه المشترك إلى أجزاء أو مهام صغيرة عند تعليمها للطفل التوحدي.

كما أوضحت دراسة كاربنتر ماليندا وآخرون (٢٠٠٢) Carpenter Malinda., et al., أن الأطفال التوحديين يعانون من قصور واضح في مهارات الانتباه المشترك أكثر من الأطفال العاديين والأطفال الآخرين من ذوي الاحتياجات الخاصة، وقاموا بتدريب طفل توحدي على بعض المهارات الأساسية للانتباه المشترك، والتي سموها المهارات الاجتماعية المعرفية المبكرة، وتضمنت الإيماءات التصريحية القريبة، متابعة النظر والإشارة، الإيماءات التصريحية البعيدة، سلوك المتابعة، توجيه السلوك.

وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتي: تم تحسين وتنمية هذه المهارات والتي أدت إلى زيادة وعي الطفل بالعلاقات مع الآخرين ومع العالم المحيط، وبالتالي ازداد مستوى توافقه مع نفسه ومع الآخرين، وقد أوصت الدراسة بأهمية وجود برامج علاجية تستخدم استراتيجيات متنوعة تعمل على تعلم وتحسين وتنمية العديد من المهارات التي تتضمن تحسين الانتباه المشترك، كما أكدت على أهمية التدخل المبكر لتحسين الانتباه المشترك لدى هؤلاء الأطفال.

وقد أجرت كرستينا هالين و لورا شريمان (٢٠٠٣) Christina W. & Laura S., دراسة لتعرف فعالية التدريب على تدريس سلوكيات الانتباه المشترك للأطفال التوحديين باستخدام إجراءات تعديل السلوك، وقد اشتملت عينة الدراسة على خمسة أطفال توحديين، ستة أطفال عاديين وكانت أعمارهم تتراوح ما بين (٤-٦) سنوات وكشفت نتائج الدراسة عن تحسين سلوكيات الانتباه المشترك (الاستجابة للإشارة- تحول النظرات بين الطفل والبالغ- الإشارة بغرض المشاركة وليس طلب شيء ما..) في مجال المدرسة والمنزل.

كما أوصت الدراسة بأهمية برامج التدخل المبكر لتحسين مهارات الانتباه المشترك، كما اهتمت الدراسة بتوضيح أهمية تدريب الآباء على طرق تدريب أولادهم على سلوكيات الانتباه المشترك، وذلك من أجل الحفاظ على مهارات الانتباه المشترك خارج نطاق المدرسة.

وهدفت دراسة كاسري وباباريللا (٢٠٠٣) Kasari & Paparella, إلى اختبار فعالية برنامجين علاجيين أحدهما يستهدف مهارات الانتباه المشترك والآخر يستهدف مهارات اللعب، وأظهرت نتائج الدراسة أن مهارات الانتباه المشترك قد نمت، وأظهر الأطفال التوحديون انتباه مشترك أفضل مع أمهاتهم عما قبل التدخل العلاجي، وأظهر الأطفال في مجموعات اللعب مستويات لعب أكبر، وأظهرت المجموعتان مكاسب لغوية تعبيرية، وتحسن في المهارات الاجتماعية.

وتناولت جيرالدين داوسون وآخرون (٢٠٠٤) Geraldine Dawson, et al., العجز في الانتباه الاجتماعي المبكر Early Social Attention Impairment (ESAI) عند الأطفال التوحديين والذي يتمثل في (التوجيه الاجتماعي Social Orienting- الانتباه المشترك (JA)- الانتباه لمحن الآخرين Attention to Distress)، وعلاقة هذا العجز بقدراتهم اللغوية، وقد اشتملت العينة على (٧٢) طفلاً توحدياً، (٣٤) طفلاً عاديين (٣٤) طفلاً ذوي تأخر في النمو اللغوي، وتتراوح أعمارهم ما بين ٣-٤ سنوات في حالات الأطفال التوحديين وذوي التأخر اللغوي LI، أما الأطفال العاديين

فتتراوح أعمارهم ما بين (١٢-٤٦) شهرًا وجميعهم متشابهين في العمر العقلي، وقد تمت المقارنة في الثلاثة أبعاد للعجز الاجتماعي عند هؤلاء الأطفال فأظهرت النتائج الآتي:

- ١- كان أداء الأطفال التوحديين أكثر سوءًا في الأبعاد الثلاثة للعجز الاجتماعي عن غيرهم من الأطفال الآخرين.
  - ٢- كان الانتباه المشترك أفضل مؤشر للتنبؤ بالقدرة اللغوية.
- وقد أوصت الدراسة بضرورة التدخل المبكر للرفع من كفاءة هذه الأبعاد لما لها من أهمية في تنمية مهارات الاتصال اللغوي للأطفال التوحديين.

وقد أجرى ريتمان ميشال ريبني (٢٠٠٥) Reitman Michelle Renee دراسة تهدف إلى معرفة تأثير التدخل بالموسيقى على الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين. وقد أجريت الدراسة على مجموعة من الأطفال التوحديين تتراوح أعمارهم ما بين (٣-٥) سنوات من الذكور الذين لا يتكلمون Non-Verbal والذين تم تشخيصهم بأنهم حالات توحدية شديدة وذلك وفقًا لمقياس C.A.R.S.

وقد كشفت نتائج الدراسة بعد تطبيق البرنامج عن حدوث تحسن في مستوى الانتباه المشترك وتخفيض في بعض المشكلات السلوكية الشاذة مثل المقاومة للتغيير، السلوك الاستحواذي وأيضًا تم زيادة بعض المهارات الصوتية. وقد أوصت الدراسة بضرورة التدخل المبكر مع هذه الحالات واستخدام استراتيجيات لها فعالية مثل العلاج بالموسيقى، الفن وغيرها من الأساليب العلاجية.

وفي دراسة كارين وآخرون (٢٠٠٦) Karen Toth, et al. والتي هدفت إلى اختبار مساهمة الانتباه المشترك واللعب بالألعاب والمحاكاة في نمو الاتصال اللغوي المبكر لدى عينة من الأطفال التوحديين، وقد اشتملت الدراسة على عينة قوامها (٦٠) طفلًا توحديًا في مرحلة ما قبل المدرسة أي تتراوح أعمارهم ما بين (٤ : ٦.٥) سنوات. وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتي:

- ١- أن الأطفال ذوي المهارات الأفضل في الانتباه المشترك أظهروا قدرات لغوية أفضل.
- ٢- أن اللعب بالألعاب والمحاكاة كانت لها علاقة كبيرة في اكتساب مهارات الاتصال أي يكتسبون مهارات الاتصال بمعدل أسرع من الأطفال ذوي مهارات الانتباه المشترك الأدنى، وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع برامج تدخل مبكر لتحسين مهارات الانتباه المشترك ومهارات اللعب.

كما استهدفت دراسة كوني كاسري وآخرون (٢٠٠٦) Connie Kasari, et al. اختبار فعالية التدخل المبكر على الانتباه المشترك واللعب الرمزي للأطفال التوحديين حيث تألفت العينة من (٤٦) طفلًا ذكرًا و(١٢) طفلة تتراوح أعمارهم بين (٣-٤) سنوات.

وقد أسفرت النتائج إلى تقدم عينة الدراسة باستخدام برنامج التدخل المبكر في مهارات الانتباه المشترك، كما أظهروا إيجابية في التفاعل مع الوالدين، كما أظهرت مجموعات اللعب أنواع متباينة من اللعب الرمزي حتى في التفاعل مع أمهاتهم.

وتناولت دراسة ميشال سوليفيان وآخرون (٢٠٠٧) Michelle Sullivan, et al. الاستجابة للانتباه المشترك عند RJA الأطفال التوحديين في سن ما قبل المدرسة من خلال تفاعلهم مع أشقائهم، وقد اشتملت عينة الدراسة على عدد (٥١) طفلًا توحديًا وعدد من أشقائهم.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الانتباه المشترك يعتبر منذرًا بإصابة الطفل بالتوحد في سن صغير، كما أظهر هؤلاء الأطفال ضعفًا شديدًا في الانتباه المشترك، وهذا الضعف يؤثر على قدرتهم على التفاعل الاجتماعي والتواصل اللغوي

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني [info.elsaadany@gmail.com](mailto:info.elsaadany@gmail.com) وموقعنا [WWW.SLPEMAD.COM](http://WWW.SLPEMAD.COM).

واللعب مع الآخرين. وقد أوصت هذه الدراسة بإجراء برامج تدريبية لتحسين وتنمية مهارات الانتباه المشترك لدى هؤلاء الأطفال.

وقد أظهرت دراسة جوسيل ماكدوف وآخرون (Joycel McDuff, et al., ٢٠٠٧) تحسناً ملحوظاً في مهارات الانتباه المشترك لدى ثلاثة أطفال توحديين في مرحلة ما قبل المدرسة بعد تطبيق أنشطة تتمثل في نصوص مسجلة على شرائط كاسيت يتم تسميعها للطفل أثناء أداء النشاط، ثم إزالتها تدريجياً وترك الطفل يؤدي النشاط، وقد اهتمت الدراسة بدور وأهمية المحفزات المادية في تنمية الانتباه المشترك.

وقد اهتمت دراسة ماري لوروش وآخرون (Marie L. Rocha., et al., ٢٠٠٧) بالتدخل القائم على تدريب الآباء لتدريس مهارات الانتباه المشترك لأبنائهم التوحديين، حيث تم تدريب ثلاثة آباء لأطفال توحديين لزيادة إشارات الانتباه المشترك لدى أولادهم باستخدام التقنيات السلوكية لتسهيل الاستجابة المناسبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى زيادة إشارات الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين، وأيضاً زيادة استجابات هؤلاء الأطفال، كما زادت مبادرات الانتباه المشترك عند هؤلاء الأطفال.

وهدفت دراسة نوزومي وآخرون (Nozomi N., et al., ٢٠٠٧) إلى اختبار المتغيرات التي تتحكم في بدء المبادرة بالانتباه المشترك (IJA) Initiating Joint Attention لدى عينة من الأطفال التوحديين اليابانيين (ولدين- فتاة) تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٧) سنوات قبل وبعد التدريب، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

\* أظهر الأطفال سلوكيات انتباه مشترك متكررة.  
\* أظهر الأطفال مهارات المبادرة بالانتباه المشترك، ولكن اثنين منهم حدث لهما انحدار مفاجئ وذلك لتوقف التدريب. وقد أوصت الدراسة بضرورة متابعة الأطفال بعد فترة التدريب؛ ليستمر التحسن في هذه المهارات، كما أوصت الدراسة بأهمية الدعم المقدم لهم لتنمية هذه المهارات.

وقد اهتمت دراسة فابيين وآخرون (Fabienne, et al., ٢٠٠٧) بجزئية هامة، وهي دراسة العلاقة بين البيئة الأمانة للطفل سواء توحدي أو عادي والانتباه المشترك، واشتملت عينة الدراسة على (٧٨) طفلاً من التوحديين، وتتراوح أعمارهم ما بين (٢-٤) سنوات، وقد أوضحت نتائج الدراسة الآتي:

\* أن الارتباط بالأسرة الآمن يكشف عن سلوكيات انتباه مشترك إيجابية، والعكس صحيح لدى الطفل العادي والتوحدي.  
\* كما أوضحت الدراسة العلاقة بين الانتباه المشترك والتفاعلات الاجتماعية والمهارات اللغوية للأطفال التوحديين. كما أوصت الدراسة بوجود برنامج تدخل مبكر لتحسين مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين.

كما أوضحت دراسة نابر وآخرون (Naber, et al., ٢٠٠٨) نمو وتطور الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين، وقد هدفت هذه الدراسة إلى اختبار عدة أنواع من سلوكيات الانتباه المشترك في سن (٢٤-٤٢) شهراً عند (١١) طفلاً توحدياً، (١٠) أطفال ذوي إصابات نمو وتطور (PDD) و(٨) أطفال طبيعيين.

وأظهرت الدراسة أن الأطفال التوحديين لديهم عجزاً كبيراً في الانتباه المشترك في سن ٢٤ شهراً، وأيضاً قسمت الدراسة مهارات الانتباه المشترك إلى ثلاثة أنماط هي الانتباه المشترك الأساسي (BJA)، الانتباه البصري المشترك (VJA)، انتباه مشترك مرتبط (AJA). وأوضحت الدراسة مدى ارتباط هذه الأنماط بمستوى نمو الأطفال التوحديين،

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPESMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

وأظهرت الدراسة أيضًا أن الأطفال التوحديين عند ٤٢ شهرًا يصلوا إلى مستوى متوسط في الانتباه المشترك في هذا السن ما عدا الانتباه البصري المشترك، فيحتاج إلى برامج تدخلية مبكرة.

وقد هدفت دراسة دونا موراي وآخرون (٢٠٠٨) Donna S. Murray, et al. إلى معرفة العلاقة بين الانتباه المشترك واللغة لدى الأطفال التوحديين، وأيضًا هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين المبادرة بالانتباه المشترك (IJA) والاستجابة للانتباه المشترك (RJA) وبين مكونات اللغة سواء استقبالية أو تعبيرية عند (٢٠) طفلًا توحديًا في سن (٣-٥) سنوات، وقد تم تقييم مهارات هذه اللغة بمقياس Mullen للتعليم المبكر (MSEL). وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة إيجابية بين القدرة على الاستجابة لتلميحات الانتباه المشترك الخاص بالآخرين باللغة الاستقبالية على مقياس (MSEL)، وأيضًا هناك علاقة بين الاستجابة للانتباه المشترك وطول الكلمة المنطوقة لدى الأطفال التوحديين. كما أوضحت دراسة عادل عبد الله، وشريف على حمدي (٢٠٠٨) فعالية برنامج العلاج بالموسيقى في تنمية التفاعلات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين. وقد اشتملت الدراسة على ثمانية أطفال تتراوح أعمارهم الزمنية بين ١٠-١٢ سنة. وقد أسفرت النتائج عن فعالية برنامج العلاج بالموسيقى في تنمية مستوى التفاعلات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال واستمرار فعالية هذا البرنامج بعد فترة المتابعة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- ١- يتضح من العرض السابق لتلك الدراسات أهمية التدخل المبكر لتحسين مهارات الانتباه المشترك للأطفال الصغار التوحديين، وذلك كما جاء في دراسات: ونج وهوغيس (٢٠٠٢) Hwang & Hughes، كارينتر ماليندا (٢٠٠٢) Carpenter Malina، كريستينا ولورا (٢٠٠٣) Christina W. & Laura، كارين توس وآخرون (٢٠٠٦) Karen Toth et al.، كوني كاسري وآخرون (٢٠٠٦) Conni Kasari, et al.، ميشال سوليفيان وآخرون (٢٠٠٧) Michelle Sullivan, et al.، فوبيني وآخرون (٢٠٠٧) Fabienne, et al.
- ٢- أكدت الكثير من الدراسات أن العجز في الانتباه المشترك من أهم مؤشرات الإصابة بالتوحد، وهذا ما جاء في دراسات: ميشال موراليز وآخرون (٢٠٠٠) Michal Morales, et al.، كريستينا ولورا (٢٠٠٣) Christina W. & Laura، جيرالدين داوسون (٢٠٠٤) Geraldine Dawson، ميشال وآخرون (٢٠٠٧) Michalle, et al.
- ٣- كما اتفقت الكثير من الدراسات التجريبية على تحديد عدد عينة الدراسة، والذي تراوح ما بين طفل واحد إلى ثمانية أطفال لا أكثر، وذلك بهدف دراسة حالة كل طفل على حدة، وتقديم برنامج فردي لكل طفل لمعرفة مدى التغيير والتحسين في مستوى الانتباه المشترك للطفل لمعرفة دقيقة، ومن أمثلة هذه الدراسات: نوريس وداتيلو (١٩٩٩) Norris & Dattilo، بوكر (٢٠٠٠) Boker، زيرشر وآخرون (٢٠٠١) Zercher, et al.، كريستينا ولورا (٢٠٠٣) Christina W. & Laura، كارين توس وآخرون (٢٠٠٦) Karen Toth, et al.، جويسل ماكدوف (٢٠٠٧) Joycel MacDuff، نوزومي وآخرون (٢٠٠٧) Nozomi. N., et al.، عادل عبد الله وشريف حمدي (٢٠٠٨).
- ٤- كما أوضحت النتائج أهمية تدريب الآباء لتدريب أولادهم لإكسابهم مهارات الانتباه المشترك، وهذا ما جاء في دراسات: كريستينا ولورا (٢٠٠٣) Christina W. & Laura، ماري روشي (٢٠٠٧) Marie L. Rochei
- ٥- وقد اتفقت نتائج الدراسات على أهمية الانتباه المشترك في تحسين التفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين، وهذا ما جاء في دراسات: رولينز وآخرون (١٩٩٨) Rollins, et al.، كارينتر ماليندا (٢٠٠٢) Carpenter

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPESMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

Malinda, كارين توس وآخرون (٢٠٠٦), Karen Toth, et al., فابين وآخرون (٢٠٠٧) Fabienne, et al., ميشال سوليفيان (٢٠٠٧), Michelle Sullivan, نابير وآخرون (٢٠٠٨), Naber, et al.,  
٦- وقد كانت للأنشطة المختلفة دورًا هامًا في تنمية الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحيديين، وهذا ما جاء في دراسات  
بامبلا (١٩٩٥), Pamela., بيرس وشريمان (١٩٩٨), Pierce & Schreibman, نوريس وداتيلو (١٩٩٩)  
Norris & Dattilo, جويسل ماكدوف (٢٠٠٧), Joycel MacDuff, ريثمان وميشال (٢٠٠٥) Reitman,  
Michelle, عادل عبد الله وشريف حمدي (٢٠٠٨).  
٧- وأيضًا تفقت بعض الدراسات على توضيح أهمية اشتراك الأقران والأشقاء في برامج تنمية الانتباه المشترك  
والتفاعلات الاجتماعية مثل بايرس وشريمان (١٩٩٨), Pierce & Schreibman, بوكر (٢٠٠٠), Boker,  
زيرشر وآخرون (٢٠٠١), Zercher, et al., ميشال سوليفيان (٢٠٠٧), Michelle Sullivan.  
ومما سبق استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد المستوى العمري لعينة الدراسة، وأيضًا استفادت في  
إعداد قائمة تقدير مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحيديين، وأيضًا قد استعانت بها في صياغة فروض الدراسة  
الحالية، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لها، والاستفادة منها في تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الحالية. وبالرغم من  
عدم حداثة موضوع الدراسة على المستوى العالمي، لكن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في البيئة  
العربية، وهذا في حود علم الباحثة.

فروض الدراسة:

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي  
لمهارات الانتباه المشترك لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج.

الفرض الثاني:

لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لمهارات  
الانتباه المشترك.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي  
لمستوى التفاعلات الاجتماعية لصالح القياس البعدي.

الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد شهر  
من انتهاء البرنامج) لمستوى التفاعلات الاجتماعية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

توضح الباحثة الطريقة والإجراءات المتبعة في الدراسة الحالية، حيث تعرض منهج الدراسة والخطوات الإجرائية،  
عينة الدراسة، وأدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

[١] منهج الدراسة:

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEDMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

تعتمد الدراسة الراهنة على المنهج التجريبي باعتبارها تجربة هدفها تعرف فعالية برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة المختلفة (كمتغير مستقل) في تنمية الانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال التوحديين (كمتغير تابع)، وتحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم (كمتغير تابع آخر) كما تعتمد الدراسة على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة.

**[٢] الخطوات الإجرائية للدراسة:**

- اتبعت الباحثة الخطوات التالية في سبيل القيام بهذه الدراسة وتنفيذها.
- الاطلاع على أدبيات البحث العلمي والدراسات والبحوث السابقة في مجال الدراسة الحالية.
- تحديد وإعداد الأدوات المستخدمة، والتأكد من صلاحية قائمة تقييم مهارات الانتباه المشترك، ومقياس التفاعلات الاجتماعية وصلاحيتها للتطبيق على الأطفال التوحديين.
- اختيار أفراد العينة من بين الأطفال التوحديين.
- قياس مستوى مهارات الانتباه المشترك والتفاعلات الاجتماعية لدى أفراد العينة.
- تطبيق البرنامج المعد على أفراد العينة.
- إجراء القياس البعدي على أفراد العينة.
- إجراء القياس التتبعي بعد مرور شهر من نهاية تطبيق البرنامج.
- استخلاص النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
- صياغة بعض التوصيات والمقترحات التي نبعث مما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج.

**[٣] عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٣٠) طفلاً توحديين من الذكور من عدة مراكز متخصصة بالإعاقة العقلية والتوحد بمحافظة الإسكندرية.

أما العينة الأساسية للدراسة تكونت من (٦) أطفال توحديين من الذكور من إحدى مراكز التوحد في منطقة غرب محافظة الإسكندرية.

**أهم شروط اختيار العينة الأساسية للدراسة وهي:**

- أن تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٧) سنوات، وذلك لأن هذه الفترة من الفترات الحاسمة في تنمية الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين، وهذا ما أكدته دراسات: بوكر (٢٠٠٠)، Boker، لورا وريني (٢٠٠٢)، Laura & Rene، كريستينا ولورا (٢٠٠٣)، Christina W. & Laura، ميشال سوليفيان (٢٠٠٧)، Michelle Sullivan، نابير وآخرون (٢٠٠٨)، Naber, et al.,
- أن تكون العينة من ذوي التخلف العقلي البسيط.
- أن نسبة التوحدية متوسطة وذلك حسب قائمة تقييم أعراض التوحد (C.A.R.S).
- خلو جميع أفراد العينة النهائية من إعاقات أخرى مصاحبة للتوحد غير التخلف العقلي.
- أن يكون أفراد العينة من المنتظمين في الحضور إلى المركز، ولا يتغيبون لفترات طويلة.

**[٤] أدوات الدراسة:**

- استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأدوات التالية:
- ١- اختبار جودارد للذكاء.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPESMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

## ٢- مقياس تقدير توحّد الطفولة (Childhood Autism Rating Scale (CARS).

(إعداد/ سكوبلر وآخرون (١٩٨٨). Schoper et al.، ترجمة وتعريب: محمد حسيب الدفراوي، (١٩٩١)

٣- قائمة تقييم مهارات الانتباه المشترك للأطفال التوحديين (AEJASC).

### Autism Evaluation Joint Attention Skills Check List.

٤- مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال. (إعداد/ عادل عبد الله، ٢٠٠٣)

٥- برنامج التدخل المبكر القائم على استخدام الأنشطة. (إعداد الباحثة)

وفيما يلي وصف لكل أداة قامت الباحثة باستخدامها.

#### [١] اختبار جودارد للذكاء:

يعد هذا المقياس من مقاييس الذكاء الأدائية، ولقد لجأت الباحثة إليه؛ نظرًا لأن أداء التوحديين على المقاييس

الأدائية يعتبر أفضل من أدائهم على المقاييس اللفظية.

ويتكون المقياس من لوحة خشبية بها عشرة فراغات لكل منها قطعة خشبية تناسبه، ويقوم الفاحص بإخراج هذه القطع من مكانها، ويطلب من المفحوص أن يضعها في مكانها بأسرع ما يمكن. ويسمح للمفحوص أن يقوم بثلاث محاولات ثم يحسب الوقت الذي يستغرقه المفحوص في هذه المحاولات ليمثل درجته على المقياس التي يتم في ضوءها تحديد نسبة ذكائه، وذلك بالرجوع إلى دليل المقياس.

#### [٢] مقياس تقدير توحّد الطفولة: (Childhood Autism Rating Scale (CARS)

إعداد: سكوبلر وآخرون (١٩٨٨)، Schopler et al., (ملحق رقم ١)

ترجمة وتعريب: محمد حسيب الدفراوي (١٩٩١)

قام بإعداده سكوبلر وآخرون (١٩٨٨) Schopler et al، وقام محمد حسيب الدفراوي (١٩٩١) بترجمته على

اللغة العربية، وتقنيته، وبحساب صدق وثبات المقياس اتضح أنه على درجة عالية من الصدق والثبات، مما يعني إمكانية استخدامه في البيئة العربية كأداة تشخيصية.

يتضمن المقياس بيانات الطفل الأولية ويتكون من خمسة عشر نمطًا سلوكيًا يتم التقييم من خلال مدرج رقمي يبدأ

من ١-٤ درجات، ويقدر الطفل من حيث كونه طبيعيًا أو منحرفًا عن الوضع الطبيعي، ويكون هذا التقدير لما يتناسب مع الفئة العمرية، وتوضع علامة في الخانة المناسبة من الخانات الأربعة وهي كما يلي:

١- طبيعي ومتناسب مع سن الطفل.

٢- ينحرف عن السلوك الطبيعي بدرجة بسيطة.

٣- ينحرف عن السلوك الطبيعي بدرجة متوسطة.

٤- ينحرف عن السلوك الطبيعي بدرجة شديدة.

ويشمل المقياس أنماط السلوك الآتية:

١- إقامة العلاقات بالناس Relation to People: تعني سهولة التواصل مع الناس وتبادل الود والألفة معهم في المواقف المختلفة.

٢- القدرة على التقليد والمحاكاة Imitation: تعني قدرة الطفل على محاكاة الأطفال والحركات وتقليد الحديث في حدود فنته العمرية.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEDMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢



- ٣- الاستجابة العاطفية Emotional Response: تعني ما يلاحظ من تفاعل الطفل في المواقف السارة وغير السارة.
- ٤- حركات الجسم Body Use: تعني طريقة قيام الجسم بالحركات المختلفة وما يلاحظ فيها من عدم التناسق وكافة الأوضاع الغريبة أو إيداء الذات.
- ٥- استخدام الأشياء Object Use: تعني كيفية استخدام الطفل للألعاب والأشياء ومدى اختلافه في التعامل معها عن السلوك الطبيعي.
- ٦- مدى تقبل التغيير أو مقاومته Adaptation to Change: يعني مدى استجابة الطفل أو مقاومته لأي تغيير يدخل على بينته المألوفة أو عالمه الخاص.
- ٧- الاستجابة البصرية Visual Response: يقصد بها الالتفات البصري الطبيعي أو غير الطبيعي نحو مثيرات الانتباه.
- ٨- الاستجابة السمعية Listening Response: يقصد بها الالتفات السمعي الطبيعي أو غير الطبيعي نحو مؤثرات صوتية حقيقية أو وهمية.
- ٩- استجابات حواس التذوق والشم واللمس Test, Smell, Touch Response and Use: تعني طريقة استجابة تلك الحواس للمثيرات المختلفة وهل هي طبيعية أم بها قدر من الشذوذ.
- ١٠- علامات الخوف والتوتر Fear or Nervousness: يقصد بها كيفية الاستجابة للعوامل التي تثير الخوف والتوتر وهل هي طبيعية أم شاذة، أو إبداء الخوف والتوتر بدون سبب ظاهر.
- ١١- التواصل اللفظي Verbal Communication: يعني كيفية التعبير اللفظي وما قد يصاحبه من التردد أو الشذوذ أو الخروج عن المألوف.
- ١٢- التواصل غير اللفظي Nonverbal Communication: يتمثل في طريقة التفاعل أو التعبير بغير الألفاظ مثل حركات الوجه أو الجسم أو اليدين أو الرأس.
- ١٣- مستوى النشاط Activity Level: ويقصد به طبيعة النشاط ومقداره، وذلك من خلال ملاحظته في الأماكن والمواقف المختلفة، ومدى ملاءمتها للوضع الطبيعي أو وجود شذوذ بها من حيث الإفراط أو القلة أو التباطؤ.
- ١٤- مستوى الاستجابات الذهنية واتساقها Level and Consistency of Intellectual Response: يقصد بها تقييم مستوى الأداء المعرفي العام واتساقه عبر المهارات والمواقف المختلفة والحد الأعلى لهذا المستوى.
- ١٥- الانطباعات العامة General Impression: يشمل هذا التقييم الانطباع العام للدرجة التي يمكن أن يوصف بها الطفل بأنه "توحدي" ويستخدم فيه كل المعلومات المتاحة عن الطفل سواء أكانت من الأسرة أو عن طريق الاطلاع على الملفات أو البنود السابقة في التقييم.

(السيد عبد العزيز الرفاعي، ١٩٩٩، ص ٢٢١-٢٢٥) (ملحق رقم ٢)

[٣] قائمة تقييم مهارات الانتباه المشترك للأطفال التوحيديين:

(إعداد الباحثة) (ملحق رقم ٣)

أ- الهدف من القائمة:

نظراً لأهمية قياس الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحيديين، قامت الباحثة بإعداد أداة مقننة للكشف عن مستوى مهارات الانتباه المشترك للأطفال التوحيديين أثناء التفاعل مع الآخرين في المواقف المختلفة، حتى يسهل استخدامها وتطبيقها من خلال ملاحظة معلميهم هؤلاء الأطفال وكذلك ملاحظة آبائهم.

ب- إعداد القائمة:

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEDMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية لقائمة تقييم مهارات الانتباه المشترك للأطفال التوحديين متبعة الخطوات التالية:

- مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الانتباه المشترك وبخاصة الأطفال التوحديين، وذلك للإفادة في تحديد وصياغة مفردات القائمة.
- قامت الباحثة باستعراض المقاييس والاختبارات وقوائم تقييم الانتباه المشترك، والتي تضمنت بنودًا أو عبارات تسهم في إعداد القائمة، ومنها:
  - ١- قائمة تقييم أو تشخيص الأطفال التوحديين. (إعداد ميشال سوليفيان "٢٠٠٧"، Michelle Sullivan)
  - ٢- مقياس مهارات الاتصال الاجتماعي للأطفال التوحديين. (ESCS) (إعداد: ليندا مورديوك "٢٠٠٧"، Linda C. Murdock et al.)
  - ٣- بطارية اختبار الانتباه المشترك للأطفال التوحديين. (إعداد: فابيني وآخرون "٢٠٠٧"، Fabienne B. et al.)
  - ٤- مقياس مهارات الانتباه المشترك للأطفال التوحديين. (إعداد: كوني كاسري "٢٠٠٦"، Conni Kasari)
  - ٥- مقياس مهارات الانتباه المشترك ومستويات اللعب للأطفال التوحديين. (إعداد: لورا ستاك وريني بري "٢٠٠٢"، Laura Stakl & Rene Pry)
  - ٦- بطاقة ملاحظة السلوك المرتبط بالانتباه المشترك. (إعداد: فيليبس وآخرون "١٩٩٥"، Phillips et al.)
  - ٧- قائمة ملاحظة وتشخيص الطفل التوحدي. (إعداد: لورد ووتر وآخرون "١٩٨٩"، Lord C., Rutter et al.)

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية للإفادة منها في تحديد مفردات القائمة؛ وذلك من خلال عينة من الآباء ومعلمي الأطفال التوحديين في العديد من مراكز التوحد والإعاقة العقلية بمدينة الإسكندرية، وكانت عينة الآباء والمعلمين تتراوح ما بين (٢٥-٣٠) معلمًا وولي أمر. وكان من أهم ما أسفرت عنه الدراسة الاستطلاعية هو: الطفل لا يتصل بواسطة العين- لا يشارك الخبرات مع الآخرين- الطفل لا يحب النظر للشخص القائم على رعايته عند طلب شيء منه- قلة الوقت الذي يشارك الطفل زملاءه أو الشخص البالغ في نشاطه- لا يركز في الشيء المراد منه إحضاره- لا يحب مشاركة أو جذب انتباه البالغ- عجز في تتبع نظرات العين- عجز في تتبع اتجاهات الرأس عند الآخرين.

وفي ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري والمقاييس سالفة الذكر ونتائج الدراسة الاستطلاعية، انتهت الباحثة إلى تحديد وصياغة عبارات قائمة تقييم مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين. وتمت صياغة عبارات القائمة بحيث تتضمن (٣٥) عبارة في صورتها الأولية، ثم عرضت القائمة على مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة وبعض المتخصصين العاملين في مجال التوحد؛ وذلك للحكم على صلاحية القائمة للتطبيق على العينة. وقد أسفر التحكيم عن اتفاق المحكمين بنسبة ٩٠% على ٣٠ عبارة للقائمة ككل والاتفاق على حذف (٥) عبارات مكررة وإعادة صياغة (٥) عبارات من القائمة. وبذلك أصبحت الصورة النهائية الصالحة للتطبيق والتي تتضمن (٣٥) عبارة، ولكل عبارة (٣) اختيارات، هي (دائمًا- أحيانًا- نادرًا) وترتب الدرجات (٣-٢-١) وبناء عليه تكون النهايتان الصغرى والعظمى لدرجة الطفل في مهارات الانتباه المشترك (٣٠-٩٠)

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEMAD.COM.

درجة على الترتيب، وكلما ارتفعت درجة الطفل على القائمة، دل ذلك على ارتفاع مستوى مهارات الانتباه المشترك، والعكس صحيح.

### تقنين القائمة:

#### أ- ثبات القائمة:

تم التحقق من ثبات القائمة باستخدام طريقة إعادة التطبيق Test Retest، وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طفلاً وطفلة ثم أعيد التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأول على نفس العينة، ثم قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيقين الأول والثاني فكان مقداره (٠.٩٩٢) وهو معامل مرتفع القيمة دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على درجة عالية من الثبات. وتم حساب معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان- براون، فكانت قيمة معامل الثبات (٠.٨٨٥)، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات القائمة.

#### ب- صدق القائمة:

تم إيجاد صدق القائمة عن طريق الاتساق الداخلي لعبارات القائمة بعد تطبيق القائمة على أفراد العينة الاستطلاعية، وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للقائمة، والذي يوضحه الجدول التالي جدول رقم (١).  
جدول رقم (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للقائمة

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠.٨٦	٠.٠١	١٦	٠.٨١	٠.٠١
٢	٠.٨٩	٠.٠١	١٧	٠.٨٦	٠.٠١
٣	٠.٧٨	٠.٠١	١٨	٠.٨٥	٠.٠١
٤	٠.٧٤	٠.٠١	١٩	٠.٧٧	٠.٠١
٥	٠.٩٠	٠.٠١	٢٠	٠.٧٩	٠.٠١
٦	٠.٨٩	٠.٠١	٢١	٠.٨٧	٠.٠١
٧	٠.٧٨	٠.٠١	٢٢	٠.٩٧	٠.٠١
٨	٠.٩٨	٠.٠١	٢٣	٠.٩٢	٠.٠١
٩	٠.٩٣	٠.٠١	٢٤	٠.٨٩	٠.٠١
١٠	٠.٧٥	٠.٠١	٢٥	٠.٩١	٠.٠١
١١	٠.٨٨	٠.٠١	٢٦	٠.٩٢	٠.٠١
١٢	٠.٨٦	٠.٠١	٢٧	٠.٨٨	٠.٠١
١٣	٠.٩٥	٠.٠١	٢٨	٠.٨٦	٠.٠١
١٤	٠.٩٧	٠.٠١	٢٩	٠.٨٧	٠.٠١
١٥	٠.٨٩	٠.٠١	٣٠	٠.٩٠	٠.٠١

[٤] مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل:

(إعداد/ عادل عبد الله، ٢٠٠٣)

يهدف هذا المقياس إلى تعرف مستوى العلاقات والتفاعلات الاجتماعية للأطفال التي تتم خارج المنزل، وذلك في ضوء درجاتهم على المقياس، ويتألف هذا المقياس من ٣٢ عبارة تتوزع على ثلاثة عوامل، هي:

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEDMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

١- الإقبال الاجتماعي: يعني إقبال الطفل على الآخرين وتحركه نحوهم وحرصه على التعاون معهم والاتصال بهم والتواجد وسطهم. ويضم هذا العامل عشر عبارات هي تلك التي تحمل الأرقام: ٢- ٣- ٩- ١٥- ٢٢- ٢٣- ٢٤- ٢٧- ٢٩- ٣٢- ٢- الاهتمام الاجتماعي: يعني الانشغال بالآخرين والسرور لوجوده معهم ووجودهم معه، والعمل جاهداً على جذب انتباههم واهتمامهم نحوه ومشاركتهم انفعاليًا. ويضم هذا العامل عشر عبارات أرقامها: ٥- ٦- ١١- ١٢- ١٣- ١٨- ١٩- ٢١- ٢٦- ٣٠.

٣- التواصل الاجتماعي: ويعني القدرة على إقامة علاقات جيدة وصدقات مع الآخرين والحفاظ عليها، والاتصال الدائم بهم، ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام في التعامل معهم، ويضم هذا العامل ١٢ عبارة أرقامها: ١- ٤- ٧- ٨- ١٠- ١٤- ١٦- ١٧- ٢٠- ٢٥- ٢٨- ٣١.

وعند تطبيق هذا المقياس على مائة تلميذ وتلميذة بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية أوضحت نتائج التحليل العاملي أن عبارات هذا المقياس تتوزع على العوامل الثلاثة السابقة.

هذا ويوجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات هي (نعم- أحياناً- مطلقاً) تحصل على الدرجات (٢- ١- صفر) على التوالي باستثناء العبارات السلبية وهي تلك التي تحمل الأرقام ٣- ٤- ٧- ١٠- ١٤- ١٥- ١٨- ١٩- ٢٢- ٢٦- ٢٩- ٣٢- وعددها ١٢ عبارة فتنبع عكس هذا التدرج. ويحصل المفحوص على درجة مستقلة في كل عامل من تلك التي يتضمنها المقياس، كما يحصل على درجة كلية في المقياس عن طريق جمع درجاته في العوامل الثلاثة. وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين صفر- ٦٤ درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع للتفاعلات الاجتماعية والعكس صحيح.

وللتأكد من صدق المقياس وثباته وصلاحيته للتطبيق على الفئات الخاصة تم تطبيقه على عينة من الأطفال المعاقين عقلياً (ن = ٣٠)، ثم تطبيقه على نفس العينة مرة أخرى بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وبلغ معامل الثبات ٠.٥٨٤، وبطريقة التجزئة النصفية بلغ ٠.٥١١، وباستخدام معادلة KR-20 بلغ ٠.٤٨٩، وبطريقة ألفا لكرونباخ ٠.٥٥٩، وهي جميعاً نسب دالة عند ٠.٠١.

أما بالنسبة للصدق فقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس ٩٥% باستخدام بعد الاجتماعية من مقياس كونرز، وذلك كمحك خارجي بلغ معامل الصدق ٠.٥٩٤، ولحساب قدرة المقياس على التمييز تم تقسيم درجات أفراد العينة تنازلياً إلى مستويين يمثل الأول منهما نسبة الـ ٥٠% الأعلى (ن = ١٥، م = ١٦.٨١، ع = ٦.١٣)، ويمثل الثاني الـ ٥٠% الأدنى (ن = ١٥، م = ١٠.٢٢، ع = ٤.٧٥)، وبذلك بلغت قيمة (ت) ٣.١٨ وهي جميعاً نسب دالة عند ٠.٠١، وهذا يدل على أن ذلك المقياس يتمتع بمعدلات صدق وثبات مناسبة يمكن الاعتماد بها. وعند تطبيقه على مجموعة من الأطفال التوحديين (ن = ١٣)، وإعادة تطبيقه عليهم مرة أخرى بعد مرور ثلاثة أسابيع بلغت قيمة معامل الثبات ٠.٧٥١.

#### تقنين القائمة من قبل الباحثة:

تم حساب صدق المقياس وثباته على عينة من الأطفال التوحديين (ن = ٣٠)، وإعادة تطبيقه عليهم مرة أخرى بعد مرور أسبوعين، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٥٤)، ومعامل الصدق تم حسابه بطريقة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس بالمجموع الكلي للمقياس، وقد بلغت قيمة معامل الصدق (٠.٨٦٠) عند مستوى (٠.٠١).

[٥] برنامج التدخل المبكر لتحسين وتنمية مهارات الانتباه المشترك للأطفال التوحديين وأثره في تحسين التفاعلات

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEDMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

## الاجتماعية: (إعداد الباحثة) (ملحق رقم ٤)

يتضمن البرنامج الحالي عددًا من الأنشطة والمهام المختلفة التي تقوم في الأساس على ألعاب الأطفال، فضلاً عن الأنشطة والمهام التي أعدتها الباحثة بغرض تدريب الأطفال التوحديين (عينة الدراسة) على تحسين وتنمية مهارات الانتباه المشترك، ومن ثم التفاعل الاجتماعي لديهم.

وقد تم تصميم هذا البرنامج في إطار مجموعة من المبادئ والأسس التي تركز عليها برامج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بحيث روعي أن يتم تقييم البرنامج وفق خصائص الأطفال ومستوى قدراتهم المختلفة، أي أنه لا بد من مراعاة الفروق الفردية التي توجد بين هؤلاء الأطفال، ويجب أن يراعي البرنامج حاجات واهتمامات هؤلاء الأطفال، وأن تقدم أنشطة مألوفة لهم، وأن تتبع من الروتين اليومي لهم، وأن يقدم التعزيز أو التدعيم اللازم في حينه وأيضًا يجب أن يكون للنشاط أو للألعاب في تناول أدائه ويجب مساعدتهم على أداء المهام والأنشطة المستهدفة ثم سحب المساعدة تدريجيًا لتشجيعهم على الاستقلالية.

### ١- أسس بناء البرنامج:

تم بناء البرنامج في ضوء الأسس الآتية:

- ١- استفادت الباحثة خلال إعدادها لمحتوى البرنامج من الدراسات السابقة والإطار النظري والاطلاع على بعض البرامج التي اهتمت بتنمية الانتباه المشترك والتفاعل الاجتماعي للطفل التوحدي مثل دراسة كسرى وبابريلا (٢٠٠٣) Kasari, Paparella كارين توس وآخرون (٢٠٠٦)، Caren Toth, et al., كونييه راساري (٢٠٠٦) Connie, Rasari، نوزومي وآخرون (٢٠٠٧)، Nozomi N., et al., هشام الخولي (٢٠٠٧)، عادل عبد الله (٢٠٠٨)، وهذا على سبيل المثال لا الحصر.
  - ٢- تم وضع تصور مبدئي للإطار العام للبرنامج المستخدم، بحيث يتضمن والأهداف والفئة المستهدفة بالإضافة إلى محتوى جلسات التدريب والمهام المقترحة الأهداف الفرعية لكل جلسة، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تربية الفئات الخاصة (علم نفس- تربية) وذلك للاستفادة من توجيهاتهم في إجراء التعديلات اللازمة، وبعد إتمام التعديل أصبح البرنامج معد للتطبيق، (ملحق رقم ٤).
  - ٣- استخدمت الباحثة عدة فنيات لترجمة أهداف البرنامج إلى سلوكيات وممارسات وهي: المحاكاة والنمذجة وكذلك التعزيز الذي يكون في صورة لفظية مثل (المدح والإطراء)، ولا بد من تقديمه عقب الفعل مباشرة، وأيضًا يكون في مستوى فهم الطفل. أو في صورة مادية ملموسة ومن الأهمية أن تكون المعززات من قائمة المعززات الخاصة بكل طفل، وهذا ما أكدته دراسات كاسرى (٢٠٠٦) Kasari، نوزومي وآخرون (٢٠٠٧)، Nozomi N., et al., جويسي وآخرون (٢٠٠٧) Joyce L., et al..
- وأيضًا لعب الأدوار الذي أوضح فعاليته محمد علي كامل (٢٠٠٥) في تنمية بعض السلوكيات الخاصة بالتفاعلات الاجتماعية. (محمد علي كامل، ٢٠٠٥، ص ١٦٧)
- وتستخدم الباحثة هذه الفنية لما لها من أهمية في تنمية الانتباه المشترك بين الطفل والآخر، ومن ثم تحسين التفاعل مع الآخرين.
- كما استخدمت الباحثة أسلوب التوجيه البدني واللفظي مع هؤلاء الأطفال، وأيضًا استندت الباحثة إلى دعم الأقران وذلك لما له من أهمية في تحسين الانتباه المشترك وهذا ما أكدته دراسات زيرشير (٢٠٠١) Zercher، ميشيل (٢٠٠٧) Michelle.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEDMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

٤- تم تطبيق برنامج التدخل المبكر على عينة الدراسة التي تكونت من ستة أطفال توحديين من الذكور ، واستغرق التطبيق شهرين، بواقع خمسة جلسات أسبوعيًا من يوم الأحد إلى الخميس، وتضمن البرنامج ٤٥ جلسة تدريب، قدم فيها ٤٥ نشاطًا تدريبيًا موزعة على الأنشطة الحركية الفنية والموسيقية والعقلية، وقد استغرقت مدة تنفيذ البرنامج شهرين من ٢٠٠٨/٢/١٠ إلى ٢٠٠٨/٤/١٠ ثم شهرًا للتطبيق التتبعي أي إلى ٢٠٠٨/٥/١٠

## ٢- تطبيق البرامج:

طبق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية وعددها (٦) أطفال توحديين وقد استعانت الباحثة أثناء التطبيق بمعلمي هؤلاء الأطفال، وثلاثة أطفال عاديين تتراوح أعمارهم ما بين (٦ : ٨) سنوات.

## ٣- الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج بوجه عام إلى تنمية بعض مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين في سن مبكرة (٥ : ٦، ٧)، سنوات ومن ثم تحسين التفاعلات الاجتماعية لديهم.

## ٤- الأهداف الإجرائية:

- تحسين بعض مهارات الانتباه المشترك المتمثلة في (المبادرة- الاستجابة- تتبع نظرات العين- الإشارة- تبادل النظرات (مشاركة في الانتباه)- التفاعل البدني- التفاعل اللفظي).

- تنمية الاتصال البصري Visual Communication من خلال تحسين الانتباه المشترك.

- المساهمة في تنمية اللعب المشترك (الجماعي).

- تنمية بعض المهارات اللغوية المبكرة.

- تنمية قدرة الطفل على الأخذ والعطاء.

- تنمية قدرة الطفل على جذب انتباه الآخر (الأسرة- المعلم- الأقران).

- تنمية قدرة الطفل على الإشارة بغرض المشاركة وليس لطلب شيء ما.

- تشجيع الطفل على الإكثار من الاختلاط بالآخرين.

## ٥- مراحل تطبيق البرنامج:

يشتمل البرنامج على (٤٥) جلسة بواقع خمس جلسات أسبوعيًا تتراوح مدة كل جلسة من (٢٠ - ٥٠) دقيقة تقسم على نشاطين مختلفين ويتألف البرنامج من ثلاث مراحل أساسية عدة جلسات.

تضم المرحلة الأولى: عشر جلسات تهدف إلى إعداد الطفل لتقبل التدريب المقدم له، وأيضًا جلسات تحقق التعارف وتهينة الأطفال لتلقي البرنامج. وقد تم تخصيص الثلاث جلسات الأولى للتعارف بين الباحثة والأطفال ومشاركتهم ألعابهم ومعرفة اهتماماتهم، ثم جلستين للتقييم، أما الخمس جلسات التالية فلتنمية مهارات الانتباه المشترك الأولى، ويتم ذلك من خلال التكرار والتوجيه البدني واللفظي والتدعيم سواء المادي أو المعنوي.

وخلال المرحلة الأولى: يتم تدريب الآباء والمعلمين على كيفية المشاركة في البرنامج وتنفيذه، وذلك لأن نجاح أي برنامج للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يعتمد على مشاركة (الآباء والمعلمين مع الطفل والأخصائي) وهذا ما أكدته الدراسات مثل: كريستينا ولورا (٢٠٠٣) Christina & Laura، ماري (٢٠٠٧) Marie L.,

أما المرحلة الثانية: فتطبق باقي البرنامج الذي يحتوي على العديد من الألعاب والأنشطة المختلفة، التي تهدف إلى تنمية مهارات الانتباه المشترك مع وضع أول جلستين في المرحلة الثانية للتغذية الراجعة وآخر جلستين للتغذية الراجعة والتقييم.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPESAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

أما المرحلة الثالثة: فتتضمن خمس جلسات، يتم فيها إعادة تدريب الأطفال التوحديين على مهارات الانتباه المشترك وذلك في مواقف مختلفة؛ لإعادة التأكد من تمكنهم لأدائها، وأيضًا لمعرفة مدى تحسن مستواهم في التفاعل الاجتماعي مع الآخر (الأسرة- المعلمين- الأقران).

- الأسلوب المتبع في تطبيق الجلسات:

في نصف عدد الجلسات تطبق الجلسات بشكل فردي، أما النصف الآخر فتكون الجلسات بشكل جمعي؛ لأنها تساعد الأطفال على الاتصال بالآخر والتفاعل الاجتماعي القائم على تحسين مهارات الانتباه المشترك (JA).

## ٦- الاستراتيجيات التربوية المتبعة في برنامج التدخل المبكر:

استخدمت الباحثة مجموعة من الاستراتيجيات التربوية المتنوعة والمتعددة للوصول إلى الهدف المنشود من البرنامج مثل:

أ- العلاج السلوكي:

يقوم البرنامج على أساس استخدام الأسلوب السلوكي في التعامل مع هؤلاء الأطفال، عن طريق استخدام طرق تعديل السلوك، والتي تقوم على فكرة مكافأة السلوك المطلوب والجيد. وقد أوضحت الكثير من الدراسات أهمية البرامج التي تعتمد على نظريات العلاج السلوكي في تحسين مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين مثل: كرسينا ولورا (٢٠٠٣)، Christina W., & Laura S., كاسري وباباريللا (٢٠٠٣) Kasari & Paparella. واستخدمت الباحثة التدرج سواء الإيجابي أو السلبي، واعتمدت عليهما لاعتبارهما من أكثر الأساليب استخدامًا في تعديل السلوك ويؤدي إلى نتائج جيدة. وقد تم استخدامه مباشرة بعد السلوك الذي يصدره الطفل؛ وذلك ليربط الطفل بين سلوكه والمعزز.

وقد راعت الباحثة بعض النقاط في المكافآت التي تقدم للطفل التوحدي مثل:

- ١- مناسبة المكافأة لمستوى رغبات الطفل.
- ٢- مناسبة المكافأة لمستوى تحسن الطفل.
- ٣- استخدام المكافآت المادية بكثرة في أول البرنامج، مع تأجيل المكافآت الاجتماعية في المراحل المتقدمة من البرنامج.
- ٤- دمج المكافآت المادية مع المكافآت المعنوية أو الاجتماعية.

ب- العلاج باللعب:

أكدت الدراسات على أهمية دور اللعب في تعليم الطفل التوحدي، وتنمية وتحسين مهاراته المختلفة بما يناسب حالة الطفل، كما أشارت الدراسات إلى أن العلاج باللعب يؤدي إلى تحسن واضح في المهارات الاجتماعية والتواصلية لهؤلاء الأطفال مثل دراسات: بوكير (٢٠٠٠) Boker وزيرشر وآخرون (٢٠٠١) Zerchere, et al., محمد أحمد خطاب (٢٠٠٤)، وكارين وآخرون (٢٠٠٦) Karen Tolh, et al., وكوني كاسدي وآخرون (٢٠٠٦) Konnie Kasari, et al.,

ج- العلاج بالموسيقى:

يمثل العلاج بالموسيقى مدخلًا تدريبيًا وعلاجيًا وتأهيليًا في سبيل الحد من الكثير من الآثار السلبية التي يمكن أن تترتب على اضطراب التوحد، وأيضًا يساعد العلاج بالموسيقى في جذب انتباه الطفل وزيادة مستوى الانتباه المشترك عنده أي يمكن استخدامه كبرامج تنموية. ويستخدم العلاج بالموسيقى في برامج التدخل المبكر لتنمية مهارات الطفل التوحدي

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEDMAD.COM.

على التفاعلات الاجتماعية والتواصل اللغوي، وهذا ما أثبتته دراسات: كويل، كال هلين (٢٠٠٠) Quill, Kal hleen، يو (٢٠٠١) Yeaw، شور (٢٠٠٢) Shore، باتريسون، أليسون (٢٠٠٣) Patterson, Allyson، بيتر (٢٠٠٤) Petter، ريثمان ميشال (٢٠٠٥) Reitman Michelle، تريوارزين (٢٠٠٥) C., Treuarthen.

#### د- العلاج بالفن:

إن استخدام الفن كوسيلة علاجية للتعامل مع أنماط متنوعة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يوفر تنوعاً من الخبرات التي تؤدي إلى تحسن في المهارات المختلفة لديهم، وهذا ما أشارت إليه دراسات: جان أوسبورن (٢٠٠٣) Jan Osborne ودراسة ميلاندا إميري (٢٠٠٤) Melinda J., Emery وغيرها من الدراسات التي أظهرت أهمية استخدام الفن في زيادة وعي الأطفال بأنفسهم وإحساسهم بذاتهم ومن ثم تفوقهم لتنمية مهاراتهم المختلفة سواء تواصلية أو اجتماعية، أي أن العلاج بالفن سوف يظل تدخلاً ناجحاً قائماً على النشاط مع الأطفال التوحديين ليشجعهم على النمو. وقد اهتم إيفنس ودبوسكي (٢٠٠١) Evans and Dubowski اللذان كتبوا في العلاج بالفن مع الأطفال التوحديين، واللذان يؤكدان على قيمة العلاج بالفن مع الأطفال التوحديين ويؤكدان أن الفن يوفر فرصة لوجود أرضية مشتركة بين الطفل التوحدي والمعالج أو معلمة، حيث إن الفن يكون مستقلاً عن الاتصالات اللفظية، ولكنه يهتم بالاتصالات الأدائية والتفاعلات القائمة على الإشارة، الإيماءات، الاستجابات. وهذه الأشياء تمثل بعضاً من مهارات الانتباه المشترك عند هؤلاء الأطفال، لذا يعتبر العلاج بالفن وسيلة فعالة لتحسين هذه المهارات.

وقد أكد برازيلتون (١٩٩١) Brazelton على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة لتقديم هذا النوع من العلاجات النفسية مع الأطفال التوحديين لما فيه من متعة وتسلية وتعلم.

٧- راعت الباحثة مجموعة من الاعتبارات أثناء وضع البرنامج، وهي:

- ١- تحديد قدرات ومهارات الأطفال التوحديين لإعطائهم خبرات تناسب مستوى كل طفل.
- ٢- إتباع خطوات متسلسلة مبسطة للوصول للمهارات المطلوبة.
- ٣- التنوع في تقديم أنشطة البرنامج.
- ٤- استخدام عملية التدعيم الإيجابي سواء المادي أو الاجتماعي حسب احتياجات واهتمامات الطفل.

٨- وسائل تقويم البرنامج:

روعي في تقويم البرنامج أن يكون على عدة مراحل، كما يلي:

- ١- تقويم مرحلي: أثناء تطبيق جلسات البرنامج، بحيث لا يتم الانتقال من نشاط لآخر إلا بعد التأكد من إتقان الطفل للنشاط السابق، بالإضافة إلى تقويم كل مهارة بعد الانتهاء من تطبيق الجلسات الخاصة بها.
- ٢- تقويم نهائي: بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج مباشرة (تطبيق بعدي)، وذلك بتطبيق قائمة تقييم مهارات الانتباه المشترك ومقياس التفاعلات الاجتماعية.
- ٣- تقويم تتبعي: وذلك بإعادة تطبيق المقاييس بعد مضي شهر من تطبيق البرنامج للتحقق من فعالية برنامج التدخل المبكر للأطفال التوحديين، وأثره في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEDMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢



#### ٩- دور المعلمة في البرنامج:

- ١- تعريف الباحثة بالأطفال، حيث قضت وقتًا طويلاً مع هؤلاء الأطفال، ونظرًا لأنهم لا يحبون التغيير حتى في الأشخاص الموجودة معهم، فلذلك فإنه من الضروري أن يساعد المعلم/ المعلمة الباحثة في اكتساب ثقة الأطفال، والتي تعد خطوة هامة وتمهيدية للبرنامج، وأيضًا مشاركتها الدائمة في تقديم البرنامج وذلك لطبيعة العينة الصعبة في ارتباطهم بالشخص الموجود معهم، وتأثير هذا على تقبلهم لأي برنامج يقدم من شخص غريب عليهم.
- ٢- تساعد الباحثة في جمع البيانات عن الأطفال، ومعرفة نواحي القصور والقوة عند كل طفل.
- ٣- تلاحظ التطورات والتغيرات التي طرأت على الطفل أثناء وجود الباحثة وعدم وجودها.
- ٤- تتعاون مع الباحثة في تهيئة وإعداد المكان المناسب لتنفيذ البرنامج وأنشطته.
- ٥- التكرار والتأكيد على ما تقوم به الباحثة مع الأطفال في عدم وجودها.
- ٦- الاتصال الدائم بالباحثة وبالأسرة لتعريفهما بتطورات الأطفال، وأيضًا لإخطارها بكل جديد يطرأ على الحالة.

#### ١٠- دور الأسرة في البرنامج:

- حيث يقوم برنامج التدخل المبكر في الأساس على الأسرة، حيث يقضي الطفل في هذا السن المبكر وقتًا أكبر في المنزل، وقد يكون الوالدان معاونين لإنجاح البرنامج، وذلك لأنهم يتابعوا نصائح الباحثة المقدمة لهم قبل تقديم البرنامج لأطفالهم، وأيضًا يؤكدوا ويكرروا على تدريب الطفل على المهارات والسلوكيات التي تم إكسابها للطفل مع الباحثة، وأيضًا يكونوا العين الأخرى للباحثة لمعرفة أي تطور يطرأ على الحالة بشكل دائم.
- وقد تكون الأسرة عنصرًا معرقلًا للبرنامج وذلك لعدم اتباعها للنصائح المقدمة من الباحثة، وعدم تدريب أطفالها في المنزل مما يؤثر بالسلب عليهم. لأن هؤلاء الأطفال لا بد من التكرار الدائم لأي مهارة أو معلومة يكتسبونها ليستفيدوا بها.
- ولأهمية المعلم/ المعلمة والأسرة سواء الأم أو الأشقاء أو القائم على رعاية الطفل في البرنامج فإنه كان على الباحثة عقد لقاءات واجتماعات دورية مع هؤلاء قبل وأثناء وبعد تطبيق البرنامج، وذلك لتعريفهم بعناصر البرنامج وأهدافه في كل مرحلة، وأيضًا لأنها تقوم بالمتابعة معهم لكل ما يمكن أن يطرأ على الطفل.

#### خامسًا: الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة:

يعتمد الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة على طبيعة الدراسة والمتغيرات المستخدمة موضع الاهتمام فيها، حجم العينة، توزيع الدرجات، ولذلك فقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية:

- ١- معامل الارتباط بطريقة بيرسون لحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.
- ٢- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات. ٣- معامل سبيرمان لحساب الثبات.
- ٤- طريقة ويلكسون لإيجاد الرتب السالبة والرتب المجموعة لأفراد العينة Wilcoxon.
- ٥- قيمة Z.

#### نتائج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات على الإحصاء اللابرامتري حيث إنه من الاختبارات التي تصلح للعينات الصغيرة.

(زكريا الشربيني، ١٩٩٠، ٧٢)

#### أولاً- نتائج الفرض الأول:

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEDMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات الانتباه المشترك لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج". وللتأكد من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب متوسط و مجموع الرتب وقيمة (Z) لحساب دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال التوحيديين (عينة الدراسة) على قائمة تقييم مهارات الانتباه المشترك للأطفال التوحيديين في القياسين القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما يلي في الجدول التالي:

### جدول (٢)

قيم (Z) ودلالاتها بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على قائمة تقييم مهارات الانتباه المشترك في القياسين القبلي والبعدي

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط رتب	ن	رتب	انحراف معياري	متوسط	ن	فترات القياس
٠.٠٢٧ دالة عند مستوى (٠.٠٥)	٢.٢٠٧	٢١	٣.٥٠	٦	موجبة	٢.٠٩٧ ٦	٦٩	٦	مهارات الانتباه المشترك للمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج
		-	-	-	سالبة	١.٩٤٠ ٧	١٦٦.٨ ٣	٦	مهارات الانتباه المشترك للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج

يتضح من الجدول أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على قائمة تقييم مهارات الانتباه المشترك للأطفال التوحيديين في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي، مما يدل على ارتفاع مستوى مهارات الانتباه المشترك بعد تطبيق البرنامج، مما يشير إلى تحقق الفرض الأول من فروض الدراسة. ثانيًا-نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطان رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعية لمهارات الانتباه المشترك واختيار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوسون وقيمة (Z) للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على قائمة تقييم مهارات الانتباه المشترك للأطفال التوحيديين في القياسين البعدي، والتبعية وذلك في الجدول التالي:

### جدول (٣)

قيمة (Z) ودلالاتها للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على قائمة تقييم مهارات الانتباه المشترك في القياسين البعدي والتبعية

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط رتب	رتب	انحراف معياري	متوسط	ن	فترات القياس
---------------	--------	-------------	-----------	-----	---------------	-------	---	--------------

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEDMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

٠.٣١ ٧ غير دالة	١.٠٥ -	٧.٥٠	٢.٥	موجبة	١.٩٤٠ ٧	١٦٦.٨٣ ٣	٦	مهارات الانتباه المشترك للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج
		٢.٥	٢.٥	سالبة	١.٦٠٢ ٨	١٦٧.١٦ ٦	٦	مهارات الانتباه المشترك للمجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على قائمة تقييم مهارات الانتباه المشترك للأطفال التوحيديين في القياس البعدي والتتبعي، مما يعني زيادة مستوى الانتباه المشترك لدى هؤلاء الأطفال، واستقرار تلك الزيادة إلى ما بعد فترة المتابعة، مما يشير إلى تحقق الفرض الثاني من فروض الدراسة.

#### ثالثاً- نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمستوى التفاعلات الاجتماعية لصالح القياس البعدي". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) لحساب دلالة الفروق بين مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعتين التجريبية على مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحيديين في القياسين القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما يلي في الجدول التالي:

#### جدول (٤)

قيمة (Z) ودالاتها بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التفاعلات الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي

مستوى الدلالة	قيمة Z	W	مجموع الرتب	متوسط الرتب	رتب	متوسط	ن	فترات القياس
دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١	٢.٦١ -	١٥	١٥	٣	موجبة	٦٥	٦	مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة التجريبية قبل التطبيق

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEDMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

			٤٠	٨	سالبة	١٤.٨	٦	مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة التجريبية بعد التطبيق
--	--	--	----	---	-------	------	---	---

ويتضح من الجدول أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، وهذا يعني تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية بعينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة.

رابعاً- الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد شهر من انتهاء البرنامج) لمستوى التفاعلات الاجتماعية".  
ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام نفس الإجراءات السابقة، ويلخص الجدول التالي نتائج هذا الفرض:

جدول (٥)

قيمة (Z) ودلالاتها بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التفاعلات الاجتماعية في القياسين البعدي والتتبعي

مستوى الدلالة	قيمة Z	W	مجموع الرتب	متوسط رتب	رتب	متوسط	ن	فترات القياس
غير دالة	٠.١١-	٢٧	٢٨	٥.٨	موجبة	١٤.٨	٦	مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة التجريبية قبل التطبيق
			٢٧	٥.٤	سالبة	١٤.٨	٦	مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة التجريبية (تتبعي) بعد فترة المتابعة

ويتضح من الجدول السابق أن الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي غير دالة، وهو ما يحقق صحة هذا الفرض.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

لقد أيدت النتائج التي توصلت إليها الباحثة فاعلية برنامج التدخل المبكر الذي تم تطبيقه في هذه الدراسة في تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحيديين، وظهر أثره في تحسن مستوى التفاعلات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEDMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

فقد اتضحت فاعلية البرنامج من خلال وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات الانتباه المشترك، وذلك لصالح التطبيق البعدي (نتيجة الفرض الأول)، بل وأكدت النتائج استمرارية فاعلية البرنامج في نمو مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحيدين إلى ما بعد فترة المتابعة، حيث كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية (نتيجة الفرض الثاني)، مما يؤكد على استمرارية فاعلية البرنامج إلى ما بعد فترة المتابعة.

وقد اتضح من نتائج الدراسة الحالية فاعلية برنامج التدخل المبكر في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال التوحيدين، مما يدل على علاقة نمو مهارات الانتباه المشترك وتأثيرها الإيجابي على التفاعلات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال وهذا ما أثبتته دراسات: روالين وآخرون (1998)، Rollins, et al., وكارينينتر ماليندا (2002) Fabienne, et al., وكارين وآخرون (2006)، Karen, et al., وفابين وآخرون (2007) Carpenter Malinda, et al., وميشال سوليفين (2007) Michelle Sullivan، ونابير وآخرون (2008) Naber, et al., وأيضاً استقرت فاعلية البرنامج إلى ما بعد فترة المتابعة.

وقد يرجع التحسن الذي طرأ على مهارات الانتباه المشترك لدى أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال التوحيدين إلى استفادتهم من برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة المختلفة، والتي تضمنت مجموعة من الأنشطة والفنيات والمعززات وأساليب التوجيه المختلفة مع الاهتمام بدور التغذية الراجعة الفورية.

حيث أتاح البرنامج المقدم فرصاً كبيرة من التفاعل الاجتماعي بين الطفل والباحثة، الطفل والمعلمة، الطفل والأقران وأثر هذا التفاعل في تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحيدين، ومن ثمَّ تحسن مستوى التفاعلات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال.

وقد ركز البرنامج على الأنشطة الجذابة والمرغوبة من جانب هؤلاء الأطفال، مما يلقي القبول من جانبهم ويزيد من دافعيتهم في تنفيذ والإشتراك في هذه الأنشطة في ظل وجود معززات فورية وتشجيع مستمر وخطوات متتابعة من السهل إلى الصعب مع التكرار الدائم للمهارات المقدمة للتأكد من إكساب الطفل هذه المهارات.

وتتفق نتائج فروض الدراسة مع ما توصلت إليه معظم الدراسات السابقة التي أكدت على فاعلية استخدام برامج التدخل المبكر في تنمية الكثير من المهارات ومنها مهارات الانتباه المشترك. ومن هذه الدراسات: هونج وآخرون (2000) Hwong, et al., وكارينينتر ماليندا (2002) Carpenter Malinda، ودراسة كريستينا ولورا (2003) Christina & Laura، وكوني كاسري وآخرون (2006) Conni, Kasari, et al., وميشال سوليفان وآخرون (2007) Michelle Sullivan, et al.

كما توصلت النتائج إلى أهمية اللعب والأنشطة مثل النشاط الموسيقي والأنشطة الفنية، وأيضاً الأنشطة الروتينية في تنمية مهارات الانتباه المشترك ومن ثمَّ التفاعل الاجتماعي، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات: بوكسر (2000) Boker، ويو (2001) Yeaw وإيفنس وديوبوسكي (2001) Evans & Dubouski، ودراسة ريتمان ميشال (2005) Reitman Michelle وغيرها من الدراسات السابقة التي اهتمت بدور اللعب والأنشطة في تنمية مهارات الانتباه المشترك. كما كان لبساطة الأنشطة المقدمة في البرنامج وملائمتها لعمر الأطفال وانبثاقها من بيئتهم واهتماماتهم، أثراً كبيراً في إقبالهم على جلسات البرنامج.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEDMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

كما أسهم التعزيز الذي يقدم للأطفال عقب أدائهم للنشاط أثرًا كبيرًا في تنمية وعي الطفل بذاته وبالأخر، وأيضًا في تنمية مهارات الانتباه المشترك بين (الطفل- الشيء- البالغ) ومن ثم تخمين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم، وهذا ما اتفقت عليه نتائج الدراسات الآتية: كريستينا، لورا (٢٠٠٣) Christina & Laura، كاسرى ، باباريللا (٢٠٠٣)

.Kasari & Paparella

وأيضًا كان لتعاون المعلمات والأمهات مع هؤلاء الأطفال في البرنامج المقدم عظيم الأثر، وذلك لأهمية دور الأم أو القائم على رعاية الطفل في الاشتراك في برامج الأطفال التوحيديين فجعل هذا التأثير أفضل على الطفل لأن الأسرة (الأم) تطبق بعض جلسات البرنامج في المنزل وذلك لضمان استمرارية تحسن مهارات الانتباه المشترك عند هؤلاء الأطفال وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات مثل دراسة كريستينا، لورا (٢٠٠٣) Christina & Laura ودراسة ماري لـ. روشا

.Marie L., Rocha (٢٠٠٧)

فلهذا كان من الأهمية تدريب (المعلمة- الأمهات- الأقران) على كيفية الاستفادة من جلسات البرنامج للتفاعل السليم مع الطفل بحيث يخدم هذا التفاعل هدف البرنامج المقدم.

ولهذا التزمت الباحثة باللقاءات الدورية مع المعلمات والأمهات والأطفال العاديين المشاركين، وذلك من أجل دراسة التغيرات السلبية والإيجابية في حالة كل طفل على حدة، وذلك لسرعة التدخل إذ وجدت نقاط ضعف عند الطفل أو في البرنامج المقدم.

وتستخلص الباحثة مما سبق أهمية الاستمرار في تقديم برامج تدخل مبكر بشكل مكثف لهؤلاء الأطفال؛ حتى لا يتعرضوا لانكاسة وأيضًا لتنمية قدراتهم المختلفة.

توصيات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإنه من الأهمية التوصية بما يلي:
- ضرورة الاهتمام بالاكشاف المبكر لإعاقة التوحد من خلال تعرف أهمية المظاهر والمؤشرات التي تدل عليه، وإعداد المتخصصين في هذا المجال مع توفير أدوات وأساليب التشخيص اللازمة لذلك.
  - ضرورة تقييم برامج التدخل المبكر المناسبة لمستوى أداء الأطفال، وتوفير جميع الخدمات الأخرى التي يمكن أن ترتبط بنجاح تلك البرامج من (أشخاص- أدوات- محتوى وغيرها من الأشياء الهامة في مثل هذه البرامج).
  - ضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين والآباء على استخدام الأنشطة المختلفة في تنمية الكثير من مهارات الأطفال التوحيديين في جميع مجالات النمو ما لها من أهمية بالغة في رفع وتحسين مستوى الأداء والمهارات المختلفة لدى هؤلاء الأطفال.
  - توعية الآباء بأهمية وجود أقرباء أو أشقاء أسوياء (مدربين) يتفاعلون مع أطفالهم التوحيديين، وذلك لما له من أهمية كبرى في تحسن مستوى أداء الأطفال التوحيديين.
  - توعية المعلمين بشكل دائم بأهم الاستراتيجيات التربوية الحديثة التي يمكن الارتكاز عليها في تنفيذ البرامج المختلفة مع هؤلاء الأطفال.
  - ضرورة الاهتمام باحتياجات واهتمامات هؤلاء الأطفال لوضعها ضمن البرامج المقدمة؛ لأنها تثير دافعية هؤلاء الأطفال للاندماج في البرامج.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEDMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

- ضرورة الاهتمام بالأنشطة والألعاب في تنمية الكثير من مهارات الطفل التوحدي وخاصة مهارات الانتباه المشترك لما له تأثير على جميع جوانب النمو عند هؤلاء الأطفال.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج هذه الدراسة تقترح الباحثة بعض الدراسات التي يمكن أن تقدم مزيداً من الرعاية والتأهيل للأطفال التوحديين، ومنها:

- فعالية برنامج تدريبي لآباء الأطفال التوحديين لتنمية مهارات الانتباه المشترك.
- فعالية العلاج بالموسيقى في تنمية الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين.
- فعالية برنامج تدريبي قائم على القصص والكتب المصورة لتنمية الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين.
- فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية مهارات اللعب لدى الأطفال التوحديين.
- فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية الانتباه المشترك وأثره في تحسين مستوى المهارات اللغوية لديهم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- (١) الهامي عبد العزيز (١٩٩٩): الذاتية لدى الأطفال "سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة"، معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.
- (٢) جمال الخطيب، منى الحديدي (١٩٩٨): التدخل المبكر مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان.
- (٣) جيهان مصطفى (٢٠٠٨): التوحد، كتاب اليوم، السلسلة الطبية، دار أخبار اليوم، القاهرة، عدد رقم ٢٨٠.
- (٤) زكريا الشربيني (١٩٩٠): الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية.
- (٥) سماح قاسم سالم (٢٠٠٦): فاعلية استخدام نظام التواصل بالصور في تنمية التواصل الوظيفي لدى الطفل التوحدي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة حلوان.
- (٦) سهى أحمد أمين (٢٠٠٢): الاتصال اللغوي للطفل التوحدي (التشخيص- البرامج العلاجية)، دار الفكر، الأردن، عمان.
- (٧) السيد عبد العزيز الرفاعي (١٩٩٩): اضطرابات بعض الوظائف المعرفية وعلاقاتها بمستوى التوافق لدى الأطفال الذاتويين، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- (٨) عادل عبد الله & شريف علي حمدي (٢٠٠٨): فعالية العلاج بالموسيقى في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحديين، العلاج بالموسيقى للأطفال التوحديين، سلسلة غير العاديين (٣)، دار المرشاد، القاهرة.
- (٩) \_\_\_\_\_ (٢٠٠٠): بعض أنماط الأداء السلوكي الاجتماعي للأطفال التوحديين وأقرانهم المعاقين عقلياً، مجلة كلية التربية- جامعة الزقازيق، ٣٥٤.
- (١٠) \_\_\_\_\_ (٢٠٠٣): فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية على مستوى التفاعلات الاجتماعية، الأطفال التوحديين، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة (١) دار المرشاد- القاهرة.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEDMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

- (١١) \_\_\_\_\_ (٢٠٠٣): مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل: الأطفال العاديون وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الرشاد، القاهرة.
- (١٢) محمد أحمد خطاب (٢٠٠٤): فعالية برنامج علاجي باللعب لخفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال التوحديين، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- (١٣) محمد علي كامل (٢٠٠٥): التدخل المبكر ومواجهة اضطرابات التوحد، مكتبة ابن سينا، القاهرة.
- (١٤) هشام الخولي (٢٠٠٧): الأوتيزم- الأوتيسمك- التوحد، دار المصطفى للطباعة، بنها.
- (١٥) \_\_\_\_\_ (٢٠٠٧): الأوتيزم- الخطر الصامت يهدد أطفالنا- بحث منشور بالمؤتمر العلمي الأول (التربية الخاصة بين الواقع والمأمول ١٥ - ١٦ يوليو) كلية التربية، جامعة بنها.

ثانيًا-المراجع العربية:

- (16) Adamson, L.B., & Bakeman, R. (1985): Affect and Attention: Infants Observed With Mothers and Peers, Child Development, 58, P.P.582-593.
- (17) Belind Medhuret, Joyne Bersford (2007): TOMAS Training: An Early Intervention for Children With an Autistic Spectrum Disorders, Educational Psychology in Practice, V.23 (11), P.1-17.
- (18) Boker, M.J. (2000): Incorporating the Thematic Ritualistic Behaviors of Children With Autism Into Games Increasing Social Play Interactions With Siblings J. of Positive Behavior Interventions, V.2, P.P.66-84.
- (19) Brazelton, T.B. (1991) The Earliest Relationship: Parents, Infants and The Drama of Early Intervention London Karnac.
- (20) Carpenter Milanda, Pennington, B.F., & Rogers S.J. (2002) Interrelations Among Social- Cognitive Skills in Young Children With Autism, Journal of Autism and Developmental Disorders, 32, P.P.91-106.
- (21) Christina Whalen and Laura Schreibman (2003): Joint Attention Training for Children With Autism Using Behavior Modification Procedures, Journal of Child Psychology and Psychiatry, 44(3), P.P.456-468.
- (22) Connie Kasari, Stephanny Freeman, Tanya Paparella (2006): Joint Attention and Symbolic Play in young Child-ren With Autism: A Randomized Controlled Intervention Study, Journal of Psychology and Psychiatry, 47(6), P.P.611-620.
- (23) Donna S. Murray, Nancy A. Geaghead Patricia Manning, Paula K. Shear, Judy Bean and Jo-Anne Prendev-ble (2008): The Relationship Between Joint Attention and Language in Children With Autism Spectrum Disorders, Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 23(1), P.P.5-1.
- (24) Emily A. Jones and Edward G. Carr (2004): Joint Attention in Children With Autism: Theory and Inter-vention, Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 19(1), P.P.13-26.
- (25) Evans, K. and Dubowski, J. (2001): Art Therapy With Children on the Autism Spectrum: Beyond Words, London, Jessica Kingsley.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEMAD.COM.



- (26) Fabienne B. A Naber, Sophie H. N. Suinkels, Jan K. Buitelaar, Claudine Dietz, Enma Van Daalem, Marian J., Marina H., and Herman Van Engeland (2007): Joint Attention and Attachment in Toddlers With Autism, *J. Abnormal Child Psychology* , 35, P.P.899-911.
- (27) Geraldine Dawson, Karen Toth, Robert Abbott, Julie D., Jeff Munson, Annette Estes and Jane Liaw. (2004): Early Social Attention Impairment in Autism Social Orienting, Joint Attention, and Attention to Distress Develop-mental Psychology, V.40(2), P.P.271-283.
- (28) Hwang and Hughes (2000): Increasing Early Social Communicative Skills of Preverbal Preschool Children With Autism Through Social Interactive Training, *J. of the Association for Persons With Sever Handicaps* V.25, P.P.18-28.
- (29) Jan OsBorne (2003): Art and the Child With Autism: Therapy or Education, *Early Child Development and Care*, V.173(4), P.411-423.
- (30) Joyce L. MacDuff, Regina Ledo, Lynn E. McClannahan and Patricia J. Krantz (2007): Using Scripts and Script Facting Procedures to Promote Bids for Joint Attention By Young Children With Autism, *Research in Autism Spectrum Disorders*, V.1(4), P.P.281-290.
- (31) Karen Tothm Teffrey Mumson, Andrew N. Meltzoff, Geraldine Dawson (2006): Early Predictors of Communication Develop-ment in young Children With Autism Spectrum Disorder: Joint Attention, Imitation, and Toy Play, *J. Autism Development Disorders*, 36, P.P.993-1005.
- (32) Kasari, C., Freeman S.F.N. & Paparella T. (2004): Prediction to One Year Follow-up From Targeted Joint Attention and Play Interventions in young Children With Autism Poster Presented at the Annual International Meeting for Autism Research, Sacraments, C.A.
- (33) Koegel L.K. Koegel, R.L., Harrower, J.K., & Carter, C.M. (1999): Pivotal Response Intervention: I. Overview of Approach, *Journal of the Association of Persons With Severe Handicaps*, 24, P.P. 174-185.
- (34) Landa & Garret Mayer, E. (2006): Development in Infants With Autism Spectrum Disorders A Prospective Study, *J. of Child Psychology and Psychiatry*, 47, P.P.629-638.
- (35) Laura Stahl & Rene Pry (2002): Joint Attention and Set Shifting in Young Children With Autism, *Autism The Inter-national Journal of Research and Practice*, V.6(4), P.P.383-396.
- (36) Leekam, S.R., Lopez, B., & Moore, C., (2000): Attention and Joint Attention in Preschool Children With Autism, *Development Psychology*, 36, P.P.261-273.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

- (37) Leekam, S.R., Hummisett, E. & Moore (1998): Targets and Cause: Goze Following in Children With Autism Journal of Child Psychiatry, 39, P.951-982.
- (38) Linda C. Murdock, Hollie C. Cost, and Carol Tieso (2007): Measurement of Social Communication Skills of Children With Autism Spectrum Disorders During Interactions With Typical Peers, Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 22(3), P.P.160-172.
- (39) Lord C., Rutter, M., & Le Cauter, A. (1994): Autism Diagnostic Interview- Revised: A Revised Version of diagnostic Interview for Caregivers of Individuals With Possible Pervasive Develop-mental Disorders, Journal of Autism and Develop-mental Disorders, 24, P.P. 659-685.
- (40) Marie L. Rocha and Laura Schreibman, Aubyn C. Stahmer (2007): Effectiveness of Training Parents to Teach Joint Attention in Children With Autism, Journal of Early Intervention, V.29(2), P.P.154-172.
- (41) Melinda J.E. Mery, Lake Forest, C.A. (2004): Art Therapy as on Intervention for Autism, Art Therapy J. of The American Art Therapy Association, 21(3), P.P.143-147.
- (42) Michal Morales, Peter Mundy Christine E.F., Mary Grace Yale, Daniel M., Rebecca Neal and Heidi K. Schwartz (2000): Responding to Joint Attention Across the B. Through 24- Month Age Period and Early Language A Question, Journal of Applied Developmental Psy-chology, 21(3), P.P.283-298.
- (43) Michele G. Sullivan (2007) Sample Screen To Detect Toddlers at Risk of Autism: Check, Rolling Painting, Joint Attention, Family Practice News, 34(8), P.91.
- (44) Michelle Sullivan, Julianna F., Alison M., Elizabeth G. Mayer. Margaret B., and Rebeca L. (2007). Response to Joint Attention in Toddlers at Risk for Autism Spectrum Disorder: A Prospective Study, Journal of Autism Development Dis-orders, 37, P.P.37-48.
- (45) Moes, D.R., & Frea, W.D.(2002): Contextualized Behavioral Support in Early Intervention for Children With Autism and Their Families, Journal of Autism and Developmental Disorders, 32, P.P.519-533.
- (46) Mundy, P. & Neal, R. (2001): Neural Plasticity, Joint Attention and Transactional Social-Orienting Model of Autism. In L. Glidden, International Review of Research in Mental Retardation, New York, V.23, P.P. 139-168.
- (47) Naber, Fabienne, Bakermans, Kranenbury, Ijzendoorn Morinus, Dietz, Claudine, Dualen, E., Swinkels, Sophie Buitelaar, Jan and Engeland, Herman (2008): Joint Attention Development in Toddlers With Autism, European Child & Adolescent Psychiatry, 17(3), P.P.143-152.
- (48) Norris & Dattilo John (1999): Evaluating Effects of Social Story Intervention on a Young Girls With Autism, Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 14(3), P.P.180-196.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

- (49) Nozomi Baoi, Ritsu Tsuchiya, Jun. Ichi Yamamoto and Katsuki: Nakamura (2007): **Functional Training for Initiating Joint Attention in Children With Autism, Research in Developmental Disabilities P.15.**
- (50) Pamela Rosenthal Rollins, Ilse Wambacq, Deblie Dowell, Lauren Mathews and Pam Britton Reese (1998): **An Intervention Technique for Children With Autistic Spectrum Disorder: Joint Attentional Routines, Journal of Communicational Disorders, V.31(2), P.181-193.**
- (51) Patterson, Allyson (2003): **Music Teachers and Music Therapists: Helping Children Together, Music Educators Journal, V.89(4), P.P.35-38.**
- (52) Perret, Daniel (2004): **Roots of Musicality on Neuro-musical Thresholds and New Evidence for Bridges Between Musical Expression Winner Grauth Music Education Research, V.6(3), P.P.327-342.**
- (53) Phillips, W. Gomez, J.C., Baron-Cohen, S., Laa, V., & Riviere, A. (1995): **Treating People as Objects, Agents, or Subjects. How young Children With and Without Autism Make Requests Journal of Child Psychology and Psychiatry, 30, P.P. 1383-1398.**
- (54) Quill, Kathleen Ann (2000): **Do Watch Listen Play: Social and Communication Intervention for Children With Autism. Baltimore, MD., Paul H. Books Publishing Company.**
- (55) Rebecca MacDonald, Jennifer Anderson, William V., Amy Gecheler, Gina Green, William H., Renee M., and June Sanchez (2006): **Behavioral assessment of Joint Attention A Method-ological Report, V.27(2), P.P.138-150.**
- (56) Reitman Michelle Renee (2005): **Effectiveness of Music Therapy Interventions on Joint Attention in Children Diagnosed With Autism: A Pilot Study, Psy D., Carlo Albizu University.**
- (57) Rollins, P.R., Marchman, V.A., & Mehta, J. (1998): **Infant Gaze Following, Joint Attention and Vocabulary Development Poster Session Presented at the Eleventh Biennial International Conference on Infant Studies, Atlanta, G.A.**
- (58) Schopler, E. & Mesieou, Gary (1988): **Diagnosis and Assessment in Autism, New York, Plenum Press.**
- (59) Shore, Stephen M. (2002): **The Language of Music: Working With Children on the Autism Spectrum, Journal of Education, V.183,(2), P.P.97-108.**
- (60) Trevarthen C. (2005): **Autism, Motivation En Resonance Et Musical Herapie, Neuro Psychiatrie De L'enfance et de L'Adolescence, 53, P.P.46-53.**
- (61) Yeaw, John D. Andrew (2001): **Music Therapy With Children A Review of Clinical Utility and Application to Special Populations, Unpublished Ph.D. Dissertation, University of Texas.**
- (62) Zercher, C., Hunt, P., Schuler, A., & Webster, J. (2001): **Increasing Joint Attention, Play and Language Through Peer Supported Play, Autism, 5, P.P.374-398.**

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPESMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢



